تدريبات على الاختبار الثاني .. مقالات الفرق بداية من صفحة 154

متى ابتدأ الاثنا عشرية القول بتحريف القرآن؟

ج. في القرن الثاني

إلى من تنسب فرية تحريف القرآن؟

ج. نسبت إلى هشام بن الحكم، وشيطان الطاق محمد بن علي بن النعمان أبي جعفر الأحول.

أين سجلت مقالتهم في تحريف القرآن؟

ج. في أول كتاب ظهر لهم وهو الذي يسمونه "أبجد الشيعة" ، وهو كتاب سليم بن قيس.

من الذي قام بجمع الأساطير حو تحريف القرآن؟ وما اسم كتابه؟ ومتى طبع وأين؟

ج. النوري الطبرسي في كتاب " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب". طبع في إيران سنة 1298هـ.

رحب جميع المعاصرين بكتاب الطبرسي؟ صح أم خطأ؟

ج. خطأ. اعترض عليه الطبطبائي ورأى أن ضرره أكثر من نفعه.

ما ملخص دعوى الشيعة أن القرآن ليس حجة إلا بقيم؟

ج. القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، لذا سموا القرآن العظيم بالقرآن الصامت، وسموا الإمام بالقرآن الناطق، بل قالوا إن الأئمة هم القرآن نفسه.

ما هي دعوى أن الأئمة اختصوا بمعرفة القرآن؟

ج. القرآن لم يفسر إلا لآل البيت.

ما قول الشيعة في نسخ القرآن؟ وما مستندهم؟

ج. يزعم الاثنى عشرية أن لأئمتهم حق تخصيص عام القرآن، وتقييد مطلقه، ونسخ محكمه.

مستندهم: الوحي لم ينقطع، لأن الغمام عندهم كالنبي، والإمامة استمرار للنبوة، بل أعلى مرتبة من النبوة، وقول النبي عندهم كقول النبي سواء بسواء، بل كقول الله عز وجل.

من صاحب كتاب:" اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية"؟

ج. البحراني.

ما مجمل اعتقاد الاثنا عشرية في القرآن؟

ج. يعتقد الاثنا عشرية التحريف في القرآن كلامًا ومادة وإعرابًا، وأنه حدث فيه حذف ونقصان، وذلك معلوم عندهم بالتواتر، وجاءت جميع تلك الأساطير في كتاب النوري الطبرسي " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ."

كما يرى الشيعة أن القرآن ليس حجة إلا بقيم، فالقرآن عندهم هو القرآن النطاق، بل الأئمة هم القرآن نفسه. وقد اختص هؤلاء الأئمة بسخ القرآن وتقييد مطلقه ونسخ محكمه لأن الوحي لم ينقطع والإمامة استمرار للنبوة. ويزعم الشيعة أن جل القرآن إنما نزل فيهم "في أئمتهم الاثنى عشر" وفي أوليائهم وأعدائهم، وتعبر اعتقادهم أن للقرآن ظاهر وباطن أصلا من أصولهم، بل ذهب بعضهم أن لكل آية من كلام الله ظهر وبطن. كما ادعوا نزول كتب آلهية على أئمتهم مثل "مصحف فاطمة" و "لوح فاطمة."

اعتقادهم في السنة النبوية

من هو المعصوم عند الاثنا عشرية؟ وما لوازم ذلك؟

ج. المعصوم هم الأئمة الاثنا عشر. فكلامهم مثل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يخطئون عمدًا ولا سهوًا ولا نسيانًا طوال حياتهم .

لذلك لا يشترطون إيطال سند أحدايثهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

هل بلاغ النبي ما أنزل إليه بلاغ كلمل عند الاثنا عشرية؟

ج. لا. إنما بلغ بعضه، وأسرّ بالباقي إلى علي رضي الله عنه الذي أظهر بعضه ثم أسر بالباقي إلى ابنه الحسن وهكذا كل إمام من الإثنى عشر يظهر جزءًا من الشريعة، ويسر بالباقي إلى من بعده، إلى أن بقيت الشريعة عند مهديهم المنتظر .

ما موقف الاثنا عشرية من مرويات الصحابة؟

ج. لا يعتبرون إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت .

ما هي أوثق طرق الشيعة لتلقي المرويات؟

ج. حكايات الرقاع. بعد ما ادعى رجل يدعى "عثمان بن سعد العمري" أن للحسن العسكري ولد في الخامسة مختفيا عن الناس لا يظهر لأحد، وأن هذا الطفل قد اتخذه وكيلا عنه في قبض الأموال ونائبًا يجيب عنه في المسائل الدينية، وهؤلاء النواب المتتاليين تولوا إيصال ال|إجابات "التوقيعات" من الإمام المنتظر. وهذه التوقيعات عندهم كقول الله ورسوله. وقد جمع شيخهم عبد الله بن جعفر الحميري الأخبار المروية عن منتظرهم في كتاب "قرب الإسناد."

ما هي الكتب الأربعة التي تمثل عمدة الروافض ومصادر تلقيهم؟ وما هي الكتب المتأخرة؟

ج.

١ -الكافي : الكُليني. ولقبه: ثقة الإسلام.

٢ -من لا يحضره الفقيه: محمد بن بابويه القمي. ولقبه الصدوق.

٣ -تهذيب الأحكام: الطوسي. ولقبه شيخ الطائفة.

٤ -الاستبصار. الطوسي. وهو اختصار للتهذيب.

وألحقوا بها:

١ -الوافي: الكاشني.

٢ -بحار الأنوار: المجلسي.

٣ -وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي

٤ -مستدرك الوسائل: الطبرسي

ما هي خصائص روايات الشيعة في تلك الكتب؟

-روايات الشيعة كلها منسوبة إلى الأئمة الاثنا عشر، ومعظمها مروي عن جعفر الصادق وقليل منها بل نادر مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-عمدتها ما تزعم روايته عن بعض أهل البيت وليس كل أهل البيت.

-جمعت من مظاهر الشرك والقول بتحريف القرآن ودعوى تنزل كتب إلهية على أئمتهم وتكفير الصحابة.

الاعتقاد في الإجماع

الإجماع عندهم ليس حجة بدون وجود الإمام الذي يعتقدون عصمته، فمدار حجية الإجماع هو على قوله لا على نفس الإجماع. وتعتبر مخالفة إجماع المسلمين (أهل السنة) حجة قائمة بذاتها. ويسمون أهل السنة بـ"العامة". يقول الكليني:" دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم."

3 SEP 2019 15:59

تدريبات على كتاب مقالات الفرق ٢

اعتقادهم في الإيمان وأركانه

الإيمان بالله

من أول من أسس لهم لهم أن حقيقة الإيمان هو الغيمان بالأئمة الاثنا عشر؟

ج. الكليني في "أصول الكافي"

ما هي الشهادة الثالثة عندهم؟

ج. " أشهد أن عليًّا ولي الله"

الشيعة الاثنا عشرية في باب الإيمان أشد غلوا من غلاة المرجئة. لماذا؟

ج. لأنهم قالوا: الإيمان معرفة الإمام أو حبه، فجعلوا الإيمان بالإمام أعظم من الإيمان بالله.

ما مفهوم الوعد عند الاثنا عشرية؟

ج. يتوسعون في باب الوعد على أعمال ما أنزل الله من سلطان بل الدليل على منعها وتحريمها أو اعتبارها ضربًا من الشرك والإلحاد كلعن الصحابة. كما أن الأئمة يملكون ضمان دخول الجنة لشيعتهم.

ما قولهم في الوعيد؟

ج. الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل المعرفة بالله تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصلاة. وهذا ظاهر مذهب أهل السنة.

توسعوا في مفهوم الكفر والمكفرات، فاصحاب البدع كلهم كفار، واتفقوا على القول بكفر من حارب أمير المؤمنين عليًا وأنهم كفار ضلال ملعونون وفي النار مخلدون.

هم وعيدية في حق من خالفهم، كما أنهم مرجئة في حق من دان بقولهم.

ما قولهم في التوحيد؟

ج. التوحيد عندهم هو إفراد الأئمة الاثني عشر بالإمامة، والشرك عندهم أن يتخذ الناس إمامًا أو حاكمًا غيرهم.

ما مجمل قولهم في توحيد العبادة؟

ج. يعتقدون أن الأئمة هم الواسطة بين الله وخلقه، وزيارة المشاهد وخاصة قبر الحسين أعظم من الحج إلى بيت الله، ولذلك زعموا أن كربلاء أفضل من الكعبة التي ليست -عندهم- سوى ذَنَب ذليل مهين لأرض كربلاء .

ما مجمل قولهم في توحيد الربوبية؟

ج. نسب ما يختص به الله من التصرف والإحياء والإماتة إلى أئمتهم أو بعض أئمتهم.

ما مجمل اعتقادهم في الاسماء والصفات؟

ج. قالوا بتشبيه الخالق بالمخلوق وقالوا أيضًا بضده، فأسماء الله عز وجل التي ذكرها في كتابه هي عبارة الأئمة الاثني عشر. كما أضفوا على الأئمة بعض صفات الرب سبحانه كالعلم بالغيب. قال فيهم الشهرستاني:" وإنما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية، ومذاهب التناسخية، ومذاهب اليهود والنصارى، إذ اليهود شبهت الخالق بالخلق، والنصارى شبهت الخلق بالخالق، فسرت هذه الشبهات في أذهان الشيعة الغلاة، حتى حكمت بأحكام الإلهية في حق بعض بعض الائمة."

تأثروا بالمعتزلة في أواخر المائة الثالثة في تعطيل الباريء سبحانه من صفاته الثابتة في الكتاب والسنة.

الإيمان بالملائكة

ما مجمل إيمانهم بالملائكة؟

ج. - جعلوا من ملائكة الرحمن خدمًا للأئمة.

-زعموا أن الملائكة خلقوا من نور علي رضي الله عنه.

-زعموا أن حياة الملائكة متوقفة على محبة علي والاستغفار لشيعته، لأن هذا مثابة طعامهم وشرابهم

-زعموا أن من ملائكة الرحمن من لا وظيفة لهم إلا البكاء على قبر الحسين.

-زعموا أن الملائكة تتولى رعاية أطفالهم.

-زعموا أن الله كسر جناح إحدى ملائكته لما رفض ولاية علي رضي الله عنه.

-زعموا أن الشيعي إذا خلا بصاحبه اعتزلهم الحفظة من الملائكة فلم يكتبوا عنهم شيئًا.

الإيمان بالكتب

ما محمل إيمانهم بالكتب؟

ج. يزعم الاثنا عشرية أن هناك كتبًا مقدسة نزلت من السماء بوحي من رب العزة إلى الائمة. ومنها مصحف فاطمة ولوح فاطمةز قالوا أن اللوح أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وأهداه إلى فاطمة. وهو سر من اسرارهم.

جاء في كتاب "إكمال الدين" لابن بابويه القمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل عليه اثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته.

الإيمان بالرسل

ما مجمل إيمانهم بالرسل؟

ج. يعتقد الغلاة من الروافض أن أئمتهم أفضل من أنبياء الله ورسله وهم الغلاة منهم كما قال ابن تيمية " لأنهم يعتقدون فيهم الإلهية كما اعتقدته النصارى في المسيح."

وإن اعتبروا أن الإمام كالنبي فهميؤيدون بالمعجزات لإقامة الحجة .

الإيمان باليوم الآخر

ما مجمل إيمانهم باليوم الآخر؟

ج. - صرفوا آيات القرآن الواردة في اليوم الآخر إلى عقيدتهم في الرجعة. قال صاحب "مرآة الأنوار" " كل ما عبر عنه بيوم القيامة في ظاهر التنزيل فتأويله بالرجعة ."

أول من قال بالرجعة: عبد الله ابن سبأ .

-قالوا أن أمر الآخرة إلى الإمام .

-قالوا بأن الجنة هي من مهر فاطمة في زواجها على عليّ .

-قالوا أن الأئمة تحضر عند الموت .

-عند الدفن يوصون أتباعهم أن يضعوا تربة من تراب الحسين مع الميت في قبره .

-قالوا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة هو حب الاثني عشر .

-قالوا أن أهل مدينة قم لا يشملهم الحشر ولا يمرون على الصراط بل ينتقلون من قبورهم إلى الجنة بلا وسائط.. بل خصص أحد أبواب الجنة لأهل قم .

-جعلوا أمور الحساب والصارط والميزان والجنة والنار بيد الائمة .

-قالوا لا يدخل الجنة إلا شيعتهم .

الإيمان بالقدر

ما مجمل إيمانهم بالقدر

ج. - شاع فيهم نفي القدر من حين اتصلوا بالمعتزلة. يقولون أن أفعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها.

4 SEP 2019 12:35

تدريبات على مقالات الفرق ٣

عقيدة الإمامة

-هي الأصل الذي يقوم عليها دينهم

-عرفها الحلي :" الإمامة رياسة عامة في أمور الدنيا والدين لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي "

- -محمد حسين آل كاشف الغطا :" الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة ويؤيد بالمعجزة التي هي كنص من الله عليه.. فكذلك يختار للإمامة من يشاء ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إمامًا للناس من بعده"

-فضلوا الأئمة على الأنبياء بل وضعوهم في مرتبة الألوهية.

-نشأتها: أول من أحدث بدعة الإمامة هو ابن سبأ الذي كان ينتهي بأمر الوصية عند علي رضي الله عنه ولكن جاء فيما بعد من عممها في بعض أولاده. هناك راية في "رجال الكشي" تكشف بأن شيطان الطاق ونقل ذلك الاستاذ محب الدين الخطيب من تنقيح المقال للمامقاني .

يرى القاضي عبد الجبار الهمداني أن الذي ادعى النص وجرأ الناس على شتم أبي بكر وعمر وعثمان والمهاجرين والأنصار هو هشام بن الحكم .

-منزلة الإمامة: أجل من النبوة وأعظم أركان الإسلام (الولاية) ولا رخصة فيها بعكس الفرائض الأخرى .

-التعامل مع مخالفيهم في الغمامة: يحكمون على من أنكر إمامة واحد من أئمتهم الاثني عشر بالكفر والخلود في النار.

الطوسي: " ودفع الإمامة كفر، كما أن دفع النبوة كفر، لأن الجهل بهما على حد واحد" ولازم ذلك تكفير جميع المسلمين، بل تكفير جميع فرق الشيعة لأنها تخالفهم في عدد الأئمة أو أعيانهم .

يقول انب المطهر الحلي:" الإمامة لطف عام، والنبوة لطف خاص لإمكان خلو الزمان من نبي حي بخلاف الإمام، وإنكار اللطف العام شر من إنكار اللطف الخاص "

تلقوا نظرية اللطف من المعتزلة.

-منزلة من آمن بالأئمة؟

يزعمون في أنفسهم ما زعمه اليهود والنصارى الذين قالوا " لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا أو نصارى" " وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه "

-لازم الإمامة: كل حكومة لا يتولاها الإمام أو نائبه في حال غيبته فهي حكومة باطلة. ولا تجوز الطاعة لحاكم ليس من عند الله إلا على سبيل التقية .

يطلقون على حكام المسلمين من غير أئمتهم الاثني عشر وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم: الإمام الجائر، والظالم، والذي ليس أهل للإمامة، والإمام الذي ليس من عند الله .

وبناء على ذلك اعتبروا كل من يتعاون معهم طاغوتًا وجائرًا وعلى رأسهم قضاة المسلمين وعلماؤهم .

في العصر الحالي طبقوا مبدأ ولاية الفقيه، فأصبح الولي الفقيه هو الحاكم الشرعي بزعمهم على الأمة وكل حكومة غير حكومته فهي غير شرعية.

العصمة

مفهوم العصمة: المجلسي:" اعلم أن الإمامة اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع ذنب أصلا لا عمدًا ولا نسيانًا ولا الخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه.

هذه الصفات لم تتحقق لأنباء الله ورسله، بل إن النفي المطلق للسهو والنسيان تشبيه بمن لا تأخذه سنة ولا نوم وهو الشيء الذي أنكره الإمام الرضا الإمام الثامن .

ابتدعه هشام بن الحكم كما يرى القاضي عبد الجبار ويعزوها محب الدين الخطيب إلى معاصره شيطان الطاق واسمه محمد بن علي الأحول. وذلك في عصر جعفر كما يرى دونلدسون .

يرون أن أول درجة الغلو هو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن بابويه. وعارض ذلك الرضا. يقول المعاصر عبد الله الممقاني:" إن ما يعتبر غلوًات في الماضي أصبح اليوم من ضرورات المذهب "

الرجعة

مفهومها: رجوع كثير من الأموات إلى الدنيل قبل يوم القيامة في صورهم التي كانوا عليها.

وهذه العقيدة محل الإجماع والتواترفي مذهبهم.

نشأتها: أول من قال بها عبد الله بن سبأ الذي قال برجعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال برجعة علي رضي الله عنه.

جذورها في اليهودية: أحمد أمين " فكرة الرجعة أخذها ابن سبأ من اليهودية،فعندهم أن النبي إلياس صعد إلى السماء وسيعود فيعيد الدين والقانون "...

تطورت فكرة الرجعة من مجرد رجعة الإمام إلى رجعة كثير من الأموات وذلك التطور في القرن الثالث كما قال الألوسي .

الأصناف التي سترجع: الأئمة الاثني عشر وولاة المسلمين الذين اغتصبوا الخلافة للاقتصتص منهم وعامة الناس خاصة الشيعة الذين محضوا الإيمان وكذا من محض الكفر.

وتعتبر هذه العقيدة من التعميمات السرية ويوصى بكتمانها.

وزمن رجوعها عند قيام مهدي آل محمد صلى اللعليه وسلم وقال بعضهم أنها غير مرتبطة بظهور المهدي .

والغرض من الرجعة هو انتقام المهدي ومن معه من أعدائهم خاصة أبو بكر وعمر. وكذلك حساب الناس على يد الحسين قبل يوم القيامة، وفي الرجعة يتحول أنبياء الله ورسله إلى جند لعلي رضي الله عنه. ، وفيها ينعم الشيعة بنعيم كنعيم الجنة.

عقيدة الظهور

وتعني ظهور الأئمة بعد موتهم لبعض الناس ثم عودتهم لقبورهم، وهذا الظهور غير مرتبط بوقت معين كالرجعة بل هو خاضع لإرادة الأئمة. بل ذهبوا إلى أن الأموات من الاولين يظهرون لهمز إلى حد أنهم ادعوا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وأمره إياه بطاعة علي، وأن أبا بكر وعمر يظهران للأئمة كل موسم حتى يرمونهما بالحجارة أثناء رمي الجمار

JUE, 17:33

تدريبات على مقالات الفرق ٤

عقيدة التقية

تعريف التقية عندهم

المفيد: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررًا في الدين أو الدنيا.

آخر: أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحتفظ بكرامتك.

ولكن تقية الشيعة غير متعلقة بدفع الضرر بل هي حالة مستمرة حتى خروج المهدي. وهي مع المسلمين ولا سيما أهل السنة. وتعتبر ركنًا من أركان دينهم ولا دين لمن لا تقية له ونسبوا هذا القول إلى أبي عبد الله جعفر الصادق. وقد تستعمل التقية مع بني نحلتهم في بعض الأخبار والعقائد التي لا تتحملها قلوب كثير من الناس .

آثار التقية:

١ -رد الأحاديث الصحيحة في معناها التي وردت عن الأئمة ووافقت ما عند الأمة ورتها كتب الشيعة نفسها بحجة أنها تقية لموافقتها لما عند أهل السنة.

٢ -حيلة للخروج من الاختلاف والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم

٣ -قالوا بعصمة الائمة وأنهم لا ينسون ولا يخطئون مع أن الناس حفظوا عنهم ما يخالف ذلك، فقالوا بالتقية للمحافظة على دعوى عصمة الأئمة.

٤ -وسيلة للكذب على الأئمة

٥ -نتج عن ذلك مبدأ أن ما خالف العامة أي أهل السنة هو الحق.

VIE, 13:38

تدريبات على مقالات الفرق ٥

عقيدة البداء

عقيدة يهودية، أن الله تبدو له البداوات وانتقلت إلى فرق السبئية وأخذها المختار بن ابي عبيد الثقفي. "لأنه كان يدعي علم الغيب، فكان إذا حدث خلاف ما أخبر به قال: قد بدا لربكم.

مسوغ محمد حسين آل كاشف الغطاء لعقيدة البداء:" ليس المراد به ظهور الشيء لله جل شأنه، وأي ذي حريجة ومسكة يقول بهذه المضلة؟ بل المراد ظهور الشيء من الله لمن يشاء من خلقه بعد إخفائه عنهم وقولنا: بدا لله، أي بدا حكم الله أو شأن الله "

سبب العقيدة: الغلو في الائمة وزعمهم أنهم يعلمون الغيب .

عقيدة الطينة

-تجعل الشيعي يعتقد بأن كل بائقة يرتكبها فذنبها على أهل السنة وكل عمل صالح يعمله أهل السنة فثوابه للشيعة.

-من أرسى هذه العقيدة هو الكليني وتوسع فيها ابن بابويه القمي .

-ملخص العقيدة: الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما يصدر من الشيعي من معاص وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة.

-وهي عقيدة مخالفة للعدل الرباني ولا يتفق مع العقل الصريح ولا الفطرة السليمة، فضلا عن نصوص الشرع وأصول الغسلام .

عقيدة المهدية والغيبة

ذهبت الاثنا عشرية أن للحسن العسكري ولدًا أخفاه والده وينتظرون عودته.

تشير روايات الكافي أنه يختبيء بالمدينة المنورة.

ويرى الطوسي أنه مقيم بجبل يدعى رضوى، ورويات أخرى تقول أنه في بعض وديان مكة.

وقيل بسرداب سامراء .

يطلقون عليه: القائم والخلف والسيد والناحية المقدسة والصاحب وصاحب الزمان وصاحب الأمر وصاحب العصر وغيرها.

-تعود هذه العقيدة إلى أصول مجوسية.

-شريعة المهدي: ينسخ شريعة الإسلام فيما يتعلق بأحكام الميراث، والحكم والقضاء لا يقوم بعد عودته على شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم بل بحكم داود وسليمان ولا يسألون عن البينة وأورد ذلك الكليني.

-ما يفعل المهدي: هدم وتخريب الحرمين، صلب وحرق صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، استئصال الجنس العربي والنواصب، ولا تقبل منهم الجزية كأهل الذمة.

عقيدة ولاية ـالفقيه

سببها: هي البديل العملي بعد تطاول الأمد وعدم خروج الإمام الغائب. وقد ابتدأ فكرة النيابة عثمان بن سعيد واختتمت بأبي الحسن علي بن محمد السمري .

في القرن الثالث عشر ظهر القول بأن للفقيه جميع ما للإمام من الوظائف والأعمال في مجال الحكم والإدارة والسياسة على يد اثنين من شيوخهم: النراقي والنائيني والتقط الخميني ذلك الخيط لإقامة دولة برئاسة نائب الإمام.

وترى الخمينية أن ولاية الفقيه الشيعي كولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن أوامرهما الشرعية نافذة في الجميع.

يتشابه ذلك مع البابية فكما أن الفقيه الشيعي هو الذي يمثل المهدي، فإن الباب هو الممثل الوحيد للمهدي. ولعل الفارق أن الخميني يعد كل فقهائهم أبوابًا. وحكم بوجوب طاعتهم المطلقة لأنهم نواب الإمام .

الحكم على الاثنى عشرية

ثلاثة أقسام

الأول: من اظهر هذه المعتقدات وجاهر بها: فهذا من الكفر البواح. لكن تكفير الواحد المعين من أهل القبلة والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه.

الثاني: من أسر هذه المعتقدات وأظهر خلافها. فهو منافق يعامل حسب الظاهر والله يتولى السرائر .

الثالث: من انتسب إليهم ولم يقل بهذه المعتقدات ولم يعرف عنها شيئًا. فهم مبتدعة.

MAR, 13:11

تدريبات على مقالات الفرق ٦

النصيرية

النسبة: محمد بن نصير النميري.

تولى بعده عبد الله بن محمد الجنبلاني ثم الحسين بن حمدان الخصيبي الذي يعتبر الشيخ الأعظم عند النصيرية.

في فترة الاحتلال الفرنسي لبلاد الشام تسموا بـ"العلويين"

يلقبون بـ"المعنوية": يقول إن على بن أبي طالب هو المعنى، أي الإله .

تنقسم النصرية إلى ٤ طوائف:

١ -الحيدرية: نسبة إلى حيدر لقب علي بن ابي طالب.

٢ -الشمالية أو الشمسية: يقولون أن عليا هو السماء وأنه يظهر من عين الشمس.

٣ -الكلازية أو القمرية: يعتقدون أن عليا يقيم في القمر.

٤ -الغيبية: الغائب عندهم هو الله الذي هو علي رضي الله عنه.

عقائدهم:

١ -تأليه علي بن أبي طالب.

٢ -تناسخ الأرواح: الذين لا يعبدون عليا يولدون من جديد على شكل إبل وحمير...

جاء ذكر عقائدهم في كتابهم "تعليم ديانة النصيرية ."

علاقتهم بالاثني عشرية

جاء في مصادر الاثني عشرية القديمة تكفير النصيرية واعتبارها فرقة خارجة عن الإسلام، ولكن حاليا هناك تقارب خاصة بعد كتاب "العلويون شيعة أهل البيت" للمدعو حسن الشيرازي.

الحكم عليهم:

اتفق العلماء على كفر النصيرية.

البابية

انبثقت من الشيعة الاثني عشرية وقد تفرعت من فرقة الشيخية 1844 ه بعدما اتصل به أحد دعاتها جواد الطباطبائي .

سميت بالباب نسبة لأول زعيم لها الذي لقب نفسه بالباب وهو على بن محمد رضا الشيرازي الذي ادعى أنه الباب لمهدى الاثني عشرية ثم ادعى النبوة والرسالة.

مزاعمه

١ -ادعى أنه الباب والوسيلة للصول للإمام المنتظر.

٢ -زعم أن الإمام المنتظر

٣ -زعم انه نبي مرسل وأن له كتاب أفضل من القرآن أسماه البيان."

٤ -زعم أن الإله فيه .

البهائية

هي امتداد للبابية على يد أحد أتباعه الميرزا حسين علي المازندراني الملقب بالبهاء.

حدث صراع بينه وبين أخيه الميرزا يحيى نور الذي لقبه الباب ب "صبح أزل" كل يدعي أنه أوحي له. واستطاع البهاء التغلب عليه.

مزاعم البهاء

نفس مزاعم الباب حتى ادعائه الألوهية واعتبر دعوته دينًا جديدا غير الإسلام وأرسل إلى الحكام كتبا سماها " سورًا" مدعيًا حلو الله فيه.. وجعل المكان الذ يقيم فيه هو القبلة وعيدهم هو عيد المجوس وهو النيروز.

كتاب البهائية يسمى "الأقدس" ورفض ابه عباس تجويز إعادة طبعه. وقام عباس بتحوير تعاليم أبيه فاتجه إلى اليهودية والنصرانية يأخذ منهما وصار له مركز في شيكاغو ومجلة باسم "نجم الغرب" عام 1910 وادعى أن أسفار اليهودية والنصرانية بشرت بالبهاء وابنه.

وحكمهم حكم البابية.

تدريبات على مقالات الفرق 7

الشيعة الإسماعيلية

فرقة باطنية تدعي التشيع لآل البيت وكانوا من جملة الذين رفضوا زيد بن علي ثم سموا بالإسماعيلية بعد وفاة جعفر. لقولهم الإمام بعد كعفر: إسماعيل بن جعفر.

-افترقت الإسماعيلية فرقتين بعد وفاة إسماعيل: الإسماعيلية الخالصة التي تنتظر إسماعيل بن جعفر- وفرقة ذهبت إلى أن الغامم بعد جعفر هو سبطه محمد بن إسماعيل بن جعفر ومالت إلى ذلك الباطنية .

-أول أئمة الظهور عندهم: عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية وآخر أئمة الظهور هم المستنصر أبو تميم معد بن الطاهر علي بن الحاكم العبيدي .

-الباطنية: جذورهم تعود إلى الكيد اليهودي الذي ابتدأ على يد ابن سبأ ثم الكيد الفارسي. تطور هذا الكيد على يد ميمون القداح وابنه عبد الله وحمدان قرمط الذين انتسبوا إلى الإسماعيلية.

-أرجع ابن تيمية جذورهم إلى الفلاسفة والمجوس معًا. ونسب البغدادي جذورهم إلى الصابئين بحران. والحق أن أصولهم يهودية ومجوسية وفلسفية وصابئية .

-يلقبون بالسبعية لاعتقادهم أن أدوار الإمام سبعة وأن الانتهاء إلى السابع هو آخر الدور أو أن تدابير العالم السفلي منوطة بالكواكب السبعة.

-يلقبون بالفاطمية لدعواهم أنهم من نسل فاطمة رضي الله عنها.

-يلقبون بالعبيدية نسبة إلى عبيد الله المهدي مؤسس دولتهم. والقرامطة. والخرَّمية نسبة أن حاصل مذهبهم الإباحة وتحصيل اللذة. وبالبابكية نسبة إلى بابك الخرَّمي، وبالمحمرة لأنهم صبغوا ثيابهم بالحمرة أيام بابك وبالتعليمية لحصرهم تلقي العلوم من الإمام المعصوم .

الغزالي: 10 ألقاب

ابن الجوزي: 8 ألقاب

الديلمي: 15 لقب

الشهرستاني:" وأشهر ألقابهم الباطنية وإنما لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنًا ولكل تنزيل تأويلا."

-أهم كتبهم " كنز الولد" للداعي إبراهيم بن حسين الحامدي. و "الشموس الزاهرة" للداعي حاتم بن إبراهيم و "الأنوار اللطيفة"للداعي طاهر بن إبراهيم الحارثي اليماني و"الذخيرة في الحقيقة" للداعي علي بن الوليد، و "المبدأ والمعاد" للداعي حسين بن علي بن محمد بن الوليد .

-اعتقادهم في الإلهيات:

١ -أنكروا أسماء الله وصفاته بل قال ببطلان كونه أيسًا يعني موجودًا .

٢ -قاموا بإحياء دين المجوسية القائلين بإلهين: الظلمة والنور، لكنهم سموهم: السابق والتالي، فزعموا أن صفات الكمال موجودة في أول مبدع أبدعه، وهو العقل الأول والسابق، وظهر عنه طالتالي" ثم ظهرت الموجودات منهما وبهما .

٣ -تسموا بايم الإسلام وانتسبوا إلى التشيع وغلوا في علي بن أبي طالب حتى جعلوه إلهًا. وامتد ذلك إلى الغلو في الأئمة وأنهم جعلهم الله أبوابًا لرحمته وأسبابًا لمغفرته .

٤ -اعتقدوا الألوهية في جميع زعمائهم فلا توجد فرقة من فرقهم إلا وتعد إمامها إلهًا كحال الدروز والبهرة والأغاخانية .

٥ -الشرك بالله وذلك من خلال دعائهم لغير الله وتوسلهم بآلهتهم مثل " صلاة قضاء الحوائج "

-اعتقادهم في النبوات:

١ -النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بواسطة التالي قوة قدسية كما قد يحدث لبعض النفوس الزكية في المنام.

٢ -اعتقدوا أن النبوة تنال بالكسب والاجتهاد لا بالاصطفاء من الله.

٣ -جبريل عندهم ليس من الملائكة بل عبارة عن العقل الفائض عليه أما القرآن فهو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه من العقل. وتارة يدعون أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما يعلمه بشر وهو أبي بن كعب وأنه هو المسمى بجبرائيل. وحينًا يزعمون أنه تعلم من خمسة. أبي بن كعب، زيد بن عمرو، وعمرو بن نفيل وزيد بن أسامة، وبحيرا الراهب .

٤ -حقيقة دينهم كما يقول ابن تيمية أنهم يجعلون محمد بن إسماعيل هو الإمام المكتوم وأنه نسخ شرع محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم. فيعتقدون أن الإمامة بديل عن النبوة .

٥ -يطعنون في بعض أنبياء الله ورسله ويرمونهم بارتكاب الفاحشة مثل داود عليه السلام .

-اعتقادهم في القيامة والمعاد

١ -اتفقوا على إنكار القيامة والمعاد وتأويلهما إلى غير الحقيقة .

-اعتقادهم في التكاليف الشرعية: المنقول عنهم الإباحة المطلقة واستباحة المحظورات واستحلالها وإنكار الشرائع مثل ما ورد في كتابهم "السياسة والبلاغ الأكيد والناموس الأكبر "

-يؤؤلون شرائع الدين وأركان الإسلام تأويلًا يفضي إلى إبطالها مثل الأذان والصلاة والزكاة والصوم والحج.

-اعتقادهم في الإمامة: مرتبة من مراتب الألوهية. وأن الأحق بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو علي بن ابي طالب .

أساس معتقداتهم ما يسمونه بالتأويل الباطني ويعتبرون التأويل الباطني رسالة جديدة حملها الأئمة بعد قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغ الظاهر .

مراتب دعوتهم

يقول ابن النديم أن لهم البلاغات السبعة. وحقيقة المذهب لا تعطى إلا لمن وصل للمرتبة الأخيرة في البلاغ السابع. فيعتمدون على التدرج بالمدعو وخداعه .

المراحل :

١ -الزرق والتفرس: معرفة حال المدعو ومدى قابليته لمنهجهم واستجابته لدعوتهم ويستهدفون الجهلة.

٢ -التأنيس: احتواء المدعو بالوسائل المناسبة له والخطاب الذي يروق له وما يحب من المتع والملذات.

٣ -التشكيك: بطرح الأسئلة التي يعلمون عجزه عن الجواب عنها فيزلزل ذلك عقيدته.

٤ -التعليق: بأن يترك حائرًا متشككًا فلا يجاب سؤاله ولا يعطى بغيته. ويهول له أمر الجواب وأنه لا يوصل إليه إلا بعد عناء .

٥ -الربط: يربط لسانه بأيمان مغلظة وعهود مؤكدة لا يجسر على المخالفة لها بحال .

٦ -التدليس: عن طريق تأويل النصوص وتحريفها إلى غير معانيها ولي أعناق النصوص .

٧ -التلبيس: يواطئه على مقدمات يتسلمها من مقبولة الظاهر ثم يستدرجه منها بنتائج باطلة.

٨ -العهود والمواثيق: بكتم هذا المذهب وعدم إذاعة سره .

٩ -الخلع والسلخ: وهو خلع الدين من كل اعتقاد سديد ومنهج رشيد

فرقهم:

١ -الإسماعيلية المستعلية أو الغربية. الذين ساقوا الإمامة إلى المستعلي ابن المستنصر .

٢ -الإسماعيلية النزارية أو الإسماعيلية الشرقية. ساقوا الإمامة لنزار ابن المستنصر.

من دولهم : الدولة العبيدية الفاطية في المغرب ومصر، والقرامطة في البحرين، والصليحية في اليمن.

MIÉ, 17:14

تدريبات على مقالات الفرق 8

الحكم على الشيعة الإسماعيلية

ذكر الغزالي أن حكمهم يدور بين إلحاقهم بالكفار الأصليين وبين إلحاقهم بالمرتدين لكنه قرر إلحاقهم بالمرتدين .

قال الشاطبي :" وقد حكم العلماء بكفر جملة منهم كالباطنية وسواهم لأن مذهبهم راجع إلى مذهب الحلولية القائلين بما يشبه قول النصارى في اللاهوت والناسوت "

نقل الديلمي إجماع الأئمة على كفرهم.

البراك:" ولكن المذهب الباطني يقوم على النفاق؛ فأئمة الباطنية زنادقة أي ملاحدة منافقون "..

فرق تفرعت من الإسماعيلية

الدروز

-قالت بألوهية الحاكم العبيدي. سموا بذلك لانتسابهم إلى محمد بن إسماعيل الدرزي الملقب بـ"نشتكين" وعاونه في ذلك رجل فارسي يدعى حمزة بن علي الزوزني الذي يعد المؤسس الحقيقي لمذهبهم.

-يحبون أن يدعوا بـ"الموحدين"، ويسميهم أصحابهم بـ"الأعراف"، وغلب عليهم في حوران في العهد الأخير لقب آل معروف أو بني معروف.

-عقائد الدروز لا يطلع عليها سوى خواصهم ومشايخهم الملقبين بـ"العقّال."

-أهم مصادرهم "رسائل الحكمة" وعددها 111 رسالة.

-قاموا في العصر الحالي بطباعة "مصحف الدروز" أو "المنفرد بذاته" ويقال أنه من وضع "كمال جنبلاط ."

-عقائدهم

١ -القول بألوهية الحاكم بأمر الله

٢ -يعتقدون أن الله تعالى يظهر لعباده في صورة ناسوتية .

٣ -التقمص: يعنون أن الإنسان إذا مات تتقمص روحه جسدًا آخر من البشرز يقولون إن البشر خلقوا دفعة واحدة وأن عددهم ثابت لا يتغير .

٤ -ينكرون شريعة الإسلام جميعها ويعتقدون أن دينهم نسخها

٥ -يستحلون دماء أهل السنة ويجوزون الكذب عليهم ويعتقدون أنهم سيقتصون منهم يوم القيامة وسيهدمون الكعبة .

-طبقاتهم:

ينقسم المجتمع الدرزي إلى طبقيتين

١ -عقال أو أجاويد: وه الخاصة ويسمح لهم بحضور الخلوات ودخول أماكن العبادة.

٢ -الجهال: وهم عامة الطائفة. وقد يتحولوا إلى عقال بعد امتحان عسير.

الحكم عليهم: وهم أكفر من اليهود والنصارى .

ثانيًا: البهرة

-قالت بإمامة أحمد بن المستنصر الملقب بالمستعلي دون أخيه نزار ومن بعده الآمر ثم ابنه الطيب .

-البهرة بضم الباء كلمة هندية مأخوذة من اللغة الهندية القديمة وتعني "التاجر" . لأن أوائلهم كانوا من تجار اليمن يذهبون إلى الهند بقصد التجارة مع أهلها الوثنيين وغيرهم .

-ألقابهم: البوهرة أو البهرة- الإسماعيلية المستعلية- الطيبية (نسبة ل -"الطيب" وهو لقب لغلام زعموا أنه ابن للآمر بأحكام الله بن المستعلي الذ قتلته النزارية"- الإسماعيلية الغربية (تمييزًا لهم عن النزارية الشرقية.(

-فرقهم: انقسمت في القرن العاشر إلى فرقتين بسبب الخلاف على من يتولى مرتبة الداعي المطلق.

١ -الداودية: تنسب إلى الداعي قطب شاه داود برهان الدين.

٢ -السليمانية: تنسب إلى الداعي سليمان بن حسن .

-عقائدهم :

١ -القول بألوهية زعمائهم

٢ -التوجه في الصلاة إلى قبر الداعي الحادي والخمسين طاهر الدين المدفون في بومباي ويطلقون عليه "الروضة الطاهرة "

٣ -يتخذون أماكن خاصة للعبادة يسمونها "جامع خانة "

٤ يقولون أن الكعبة رمز على الإمام .

-كتبهم: أهمها كتاب "النصيحة" ل ـ"طاهر سيف الدين"، وله كذلك كتاب " ضور نور الحق المبين"

ثالثًا: الأغاخانية

- مؤسسها حسن علي شاه، ويلقب هو وأبناؤه الذي خلفوه ب "أغاخان". نشأت في إيران في الثلث الأول من القرن التاسع عشر.

-كانوا يلقبون بالنزارية ثم أطلق عليهم الاحتلال الانجليزي لقب الأغاخانية.

-قالوا بألوهية زعيمهم أغاخان .

-مركزهم الرئيسي في كراتشي.

تدريبات على مقالات الفرق ٩

القدرية

-هم الذين يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أُنُف أي: مستأنف، لم يسبق به علم ولا تقدير من الله وإنما يعلمه -سبحانه- بعد وقوعه .

-قد انقرضت هذه الطائفة .

-ثم خلفهن طائفة تسمى بالقدرية المتوسطة أو القدرية المعتزلة وهم جمهور القدرية الذين يقولون: إن العبد يخلق فعله، وينكرون أن الله خالق أفعال العباد، لكنهم يثبتون علم الله الأزلي وقدره السابق .

-كما يطلق لفظ القدرية على الجبرية وهم الذين غلوا في إثبات القدر .

-اختفى اسم القدرية ولكن بقيت عقيدة القدرية المتوسطة لدى المعتزلة والزيدية والاثني عشرية.

-مجمل القول: القدرية هم نفاة القدر، أو الغلاة في إثباته، أو الذين خاضوا في القدر بالباطل.

نشأتهم

-في أواخر عهد الصحابة في حدود سنة 70هـ

-نشأت في البصرة، وجاء في صحيح مسلم أن أول من قال في القدر بالبصرة: معبد الجهني. وقال ابن تيمية أن أول من قال بها سيسويه من أبناء المجوس وتلقاه عنه معبد الجهني. ويقال أن اسمه يونس الأسواري وقيل "سوسن ."

-قال الأوزاعي: "سوسن وكان نصرانيًا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد "

-ابن قتيبة:" غيلان الدمشقي كان قبطيًا قدريًا، لم يتكلم أحد في القدر قبله، ودعا إليه إلا معبد الجهني."

-قيل أنها نشأت في الحجاز حين احترقت الكعبة

أصولهم

-الجذور النصرانية: اعتقاد القدرية موافق لما أورده يوحنا الدمشقي النصراني في كتابه "الإيمان الصحيح" وكان معاصرا لمعبد وغيلان ويقطن ثلاثتهم في دمشق.

-الجذور المجوسي: سيسويه من المجوس- وشابهوهم في العقيدة بأن أضافوا الخير إلى الله والشر إلى غيره .

وقال القاضي عياض " القدرية التي وسمهم عليه السلام بما وسمهم، وأنهم مجوس هذه الأمة، هم معتزلة هذا الوقت وقدريته لأنهم جعلوا أفعال العباد بين فاعلين وأن الخير من الله والشر من عبيده."

فرقهم

فسمهم ابن تيمية إلى ثلاث فرق

١ -المجوسية الذين كذبوا بقدر الله وإن آمنوا بأمره ونهيه فغلاتهم أنكروا العلم والكتاب وقد انقرضت، ومقتصدتهم أنكروا عموم مشيئة الله وخلقه وقدرته وهم المعتزلة ومن وافقهم.

٢ -المشركية: أقروا القضاء والقدر وأنكروا الأمر والنهي .

٣ -الإبليسية: أقروا بالأمرين ولكن جعلوا هذا تناقضًا من الرب سبحانه وطعنوا في حكمته وعدله .

عقائدهم:

١ -القدرية الأولى: لم يثبتوا شيئًا من أركان القدر الأربعة.

٢ -المتوسطة "المعتزلة": قالوا إن العبد يخلق فعله. قاله القاضي عبد الجبار.

٣ -القدرية الجبرية: يثبتون أن لله علم ما يكون من الخلق وكتبه وشاءه وخلقه لكنهم يقولون بأن الله لم يجعل لهم اختيارًا ولا مشيئة فشابهوا المشركين .

الحكم عليهم

١ -القدرية الأولى: حكموا عليهم بالكفر .

-القدرية المعتزلة: مبتدعة ضالون ولم يحكم بكفرهم .

٣ -الجبرية: يأتي لاحقا.

المرجئة

-سفيان الثوري: يقولون : الإيمان قول بلا عمل "

-أحمد " من زعم أن الإيمان قول"

-الطبري: من كان قوله الإيمان قول بلا عمل، وفيمن كان مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان، وأن الإيمان إنما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه "

-ابن حجر: "تقول: لا يضر مع الإيمان معصية "

ترجيح التعريف

يختلف باختلاف الطوائف

١ -مرجئة الجهمية: الإيمان هو معرفة الله.

٢ -مرجئة الرافضة: الإيمان معرفة الإمام.

٣ -الكرامية: الإيمان قول اللسان فقط.

٤ -الفقهاء: الإيمان تصديق القلب وقول اللسان .

النشأة

أول من تكلم فيه الحسن بن محمد ابن الحنفية، وهو الإرجاء الأول ولا يتعلق بالإيمان بل قالوا: نتولى الشيخين ونرجيء عثمان وعليًا .

النشأة المتعلقة بالإيمان

-قتادة :" بعد هزيمة ابن الأشعث" سنة 83 ه

-كان أكثر المرجئة من أهل الكوفة

-أول من قال به قيل هو أبو عمر ذر بن عبد الله المرهبي الهمداني. وقال الأوزاعي أول من تكلم به هو قيس الماصر. وقال ابن تيمية أن أول من في مرجئة الفقهاء هو حماد بن أبي سليمان .

- نشأت بقصد جعل أهل القبلة كلهم مؤمنين في مقابل الخوارج والمعتزلة.

فرق المرجئة

الأشعري وأبو الحسين الملَطي: 12 فرقة.

البغدادي: 3 أصناف وتابعه الإسفرايني والمقريزي.

ابن حزم: قسمهم من حيث الحكم عليهم إلى غلاة وغير غلاة، والغلاة طائفتان: أحدهما: القائلة بأن الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه وهو قول محمد بن كرام السجستاني. والثانية: الإيمان عقد بالقلب وإن أعلن الكفر بلسانه بلا تقية وعبد الأوثان أو لزم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام أو عيد الصلي وأعلن التثليث ومات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله. وهذا قول أبي محرز جهم بن صفوان السمرقندي وقول أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي اليسر الأشعري البصري.

فأما الجهمية فبخراسان، وأما الأشعرية فكانوا ببغداد والبصرة، ثم قامت لهم سوق بصقلية والقيروان وبالأندلس...

أما غير الغلاة عند ابن حزم فهم مرجئة الفقهاء. "أقرب فرق المرجئة إلى أهل السنة من ذهب مذهب أبي حنيفة الفقيه إلى أن الإيمان هو التصديق باللسان والقلب معًا وأن الأعمال إنما هي شرائع الإيمان وفرائضه فقط.

تقسيم الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي: الإرجاء يطلق على قسمين:

أحدهما: ضلال

وثانيهما ليس بضلال

أي فرقتين مرجئة الضلالة ومرجئة أهل السنة.

الشهرستاني: قسمهم إلى أربعة أصناف: مرجئة الخوارج والقدرية والجبرية والمرجئة الخالصة. ثم قسم الخالصة إلى 6 فرق.

نشوان الحميري: صنفان

الرازي: خمس فرق

ابن تيمية: ثلاث طوائف

الأولى: يقولون الإيمان مجرد ما في القلب ومن هؤلاء من يدخل فيه أعمال القلوب وهم أكثر المرجئة ومنهم من لا يدخلها كجهم ومن اتبعه كالصالحي.

الثانية: من يقول هو مجرد قول اللسان. ولا يعرف لأحد قبل الكرامية.

الثالث: تصديق القلب وقول اللسان وهو المشهور عن أهل الفقه والعبادة منهم.

الخلاصة: أربع فرق:

1- مرجئة الفقهاء كحماد بن سلمة
2- الجهمية أتباع جهم بن صفوان
3- الكرامية أتباع محمد بن كرام السجستاني
4- غلاة الغلاة وهم مرجئة الرافضة القائلين بأن الإيمان هو معرفة الأئمة.

عقائد المرجئة

تختلف باختلاف فرقهم

- مرجئة الفقهاء: أخرجوا العمل عن مسمى الإيمان وزعموا أن الغيمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يستثنى منه. مع قولهم: إن مرتكب الكبية معرض للوعيد، وهو تحت المشية، كما هو الحال عند أهل السنة والجماعة.
- الجهمية: الإيمان هو المعرفة فقط وإن الكفر هو الجهل به فقط وإن قول اللسان وعمل القلب والجوارح ليس من الإيمان. الإيمان شيء واحد لا يتفاضل ولا يستثنى منه.
- الرافضة: الإيمان عندهم معرفة الإمام
- الكرامية: الغيمان قول باللسان فقط . الإيمان شيء واحد.

وهم ابن حزم في القول بأن الكرامية يحكمون بنجاة المنافقين في الآخرة . قال ابن تيمية :" ومن حكى عنهم أنهم يقولون: المنافق يدخل الجنة، فقد كذب عليهم"

والفرق بين قول الكرامية وقول جهم :" قول ابن كرام فيه مخالفة في الاسم دون الحكم، فإنه وإن سمى المنافقين مؤمنين- يقول: إنهم مخلدون في النار فيخالف الجماعة في الاسم دون الحكم، وأتباع جهم يخالفون في الاسم والحكم جميعًا"

- مرجة الماتريدية: الإيمان هو التصديق أي تصديق القلب. والكفر هو التكذيب. وقالوا: إن قول اللسان شرط لإجراء الأحكام الدنيوية فقط.
- مرجئة الأشاعرة: اشتهر عن الأشعري قولان: قول وافق فيه السلف أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وهو آخر ما استقر عليه. والقول المعتمد عند الأشاعرة ومذهبهم أن الإيمان هو التصديق بالقلب وأن قول اللسن شرط لإجراء الأحكام في الدنيا وأن عمل الجوارح شرط كمال في الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص.

الحكم عليهم:

الإرجاء منه ما هو كفر كمقالة الجهمية وأعظم منه في الكفر مقالة الرافضة.

أما مالة الكرامية فمن قال إن الإيمان هو قول اللسان وإن اعتقد ما هو كفر أو فعل ما هو كفر أو ترك ما هو ركن الإيمان فهو كافر

أما من قال الإيمان قول باللسان والعبد مطالب بالاعتقاد والعمل فقولهم بدعة لفظية في الغالب.

الاختبار الثالث

الجهمية

أتباع الجهم بن صفوان الترمذي الراسبي وقد سموا بهذا الاسم نسبة إليه .

-ذكر البغدادي في تعريفه ثلاثًا من بدع الجهم وهي : الجبر والإرجاء والقول بفناء الجنة والنار. أما البدعة الرابعة وهي التعطيل فأشار إليها ابن حجر ولعله يعني جهمية المعتزلة؛ لأن الجهمية المحضة ينفون الأسماء والصفات كما قال ابن تيمية.

-نسبت إلى الجهم ولم تنسب إلى الجعد رغم سبقه لسببين: مبالغة جهم في النفي والتعطيل زيادة على الجعد، واهتمامة بالدعوة إلى مذهبه ونشره .

درجات التجهم

-توسع السلف في استعمال مصطلح الجهمية بإطلاقه على من شاركهم في شيء من تعطيل الصفات.   بل ربما اطلقوه على من كان عنده شيء من التعطيل .

يمكن تقسيم التجهم إلى ٣ درجات:

١ -الجهمية الغالية: الذين ينفون الأسماء والصفات، وإن سموه بشيء من أسمئه الحسنى، قالوا: هي مجاز، وهي شرها.

٢ -جهمية المعتزلة: يقرون بأسماء الله الحسنى في الجملة لكن ليس كلها على الحقيقة بل يحملون كثيرًا منها على المجاز، لكن ينفون الصفات .

٣ -جهمية الصفاتية: هم المثبتون المخالفون للجهمية، لكن فيهم نوع من التجهم، كالذين يقرون بالإسماء والصفات في الجملة لكن يردون طائفة من أسمائه وصفاته الخبرية أو غير الخبري، ويتأولونها. ومنهم من يقر بالصفات الخبرية الواردة في القرآن دون الحديث، ومنهم من يقر بالصفات الواردة في الأخبار بالجملة لكن مع نفي لبعض ما ثبت منها بالمنصوص والبالمعقول مثل ابن كلاب ومن اتبعه ويدخل فيهم الأشعري.

نشأتهم

-في أواخر دولة بني أمية بوعد حدوث القدرية وتحديدا في خلافة هشام بن عبد الملك.

-ظهرت في ترمذ من بلاد خراسان

أسباب ظهورهم

١ -مناظرته لبعض الملاحدة السمنية. قال ابن تيمية:" لما ناظر من ناظره من المشركين السمنية من الهند، وجحدوا الإله، لكزن الجهم لم يدركه شيء من حوساه، لا ببصره، ولا بسمعه، ولا بشمه، ولا بذوقه، ولا بحسه، كان مضمون هذا الكلام: أن كل ما لا يحسه الإنسان

بحواسه الخمس، فإنه ينكره ولا يقر به، فأجابهم الجهم: إنه قد يكون في الموجود ما لا يمكن إحساسه بشيء من هذه الحواس، وهي الروح التي في العبد، وزعم أنها لا تختص بشيء من الأمكنة، وهذا الذي قاله هو قول الصابئة والفلاسفة المشائين.

٢ -مقابلة بدعة التجسيم التي قال بها معاصره مقاتل ابن سليمان. قال ابن حزم:" وكان مقاتل يقول: إن الله جسم ولحم ودم على صورة الإنسان"

٣ -جهله بالسنة واشتغاله بعلم الكلام وتركه مجالة أهل العلم

٤ -تلقيه عن الجعد بن درهم. قال اب كثير" زكان الجعد ابن درهم قد تلقي هذا المذهب الخبيث عن رجل يقال له: بيان بن سمعان، وأخذه بيان، عن طالوت ابن أخت لبيد بن أعصم، عن خاله لبيد بن أعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم."

جذورهم

-الأصل اليهودي: كان الجعد ابن درهم قد تلقي هذا المذهب الخبيث عن رجل يقال له: بيان بن سمعان، وأخذه بيان، عن طالوت ابن أخت لبيد بن أعصم، عن خاله لبيد بن أعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم"

-الأصل الفسلفي والصابئي: في حان أخذ الجعد تعطيل الفات عن أئمة الفلاسفة والصابئة، لهذا أنكر كلام الله ومحبة الله فلا يكون له كليم ولا خليل.

عقائدهم

١ -الإيمان هو المعرفة: معرفة الله تعالى بالقلب فقط، ولكفر هو الجهل به فقط .

-نفي الأسماء والصفات: وقد يصف الجهمية الله أنه شيء لكنهم يقولون: لا كالأشياء، فتكون المحصلة نفي الذات بالكلية .

٣ -القول بخلق القرآن: وقال ابن تيمية أن أول من أظهر إنكار التكليم والمخالة الجعد بن درهم في أوائل المائة الثانية .

٤ -القول بالحلول: يقول إن ذات الله في كل مكان.

٥ -نفي رؤية الله في الآخرة: ولا في الدني كما قال ابن تيمية.

٦ -القول بالجبر: الإنسان مجبور في أفعاله وأنه لا قدرة له، ولا إرادة ولا اختيار وأنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده. وتنسب الأفعال إلى الإنسان مجازًا .

٧ إنكار عذاب القبر

٨ -إنكار الميزان والصراط والحوض. ٩ إنكار الشفاعة.

٩ -إنكار الشفاعة

١٠ -نفي وجود الجنة والنار الآن

١١ -فناء الجنة والنار.

١٢ -الخروج على ولاة الأمور .

الحكم عليهم

قال ابن تيمية: " وتكفير الجهمية مشهور عن السلف والأئمة، لكن ما كان يكفر أعيانهم..." وقد نقل اللالكائي القول بكفرهم عن خمسمائة من علماء الأمة.

المعتزلة

-انقرضت وبقيت عقائدها في طائفة من الفرق كالزيدية التي تحولت إلى معتزلة تمامًا. وكذلك الإباضية، وكذلك الرافضة الذين تأثروا بهم خاصة في أصلي التوحيد والعدل .

-لم يدرج بعض علماء الفرق والمقالات المعتزلة ضمن أصول الفرق، ولعل السبب في ذلك؛ إما لأنها لم تستقل بمذهب، فهي قدرية في باب القدر، وجهمية في باب الصفات، ووعيدية في باب الأسماء، ووعيدية في باب الأسماء والأحكام، أو لأنها امتداد للقدرية؛ لأن من ألقاب المعتزلة المعتزلة القدرية .

تعريفهم

-أبو الحسين الخياط: " إذا كملت في الإنسان هذه الخصال الخمس فهو معتزلي"

-ابن حزم:" من خالف المعتزلة في خلق القرآن والرؤية والتشبيه، والقدر، وأن صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر لكن فاسق، فليس منهم، ومن وافقهم فيما ذكرنا فهو منهم "...

-أبو القاسم البلخي:" هو القول بالمنزلة بين المنزلتين"...

سبب التسمية

-لاعتزالهم مجلس الحسن البصري

-سماهم بذلك قتادة بن دعامة السدوسي لاعتزالهم الحسن البصري.

-لاعتزالهم الجماعة في مسألة اسم صاحب الكبيرة وحكمه.

-سموا بذلك تشبيهًا لهم بفرقة من اليهود يقال لهم الفروشيم ومعناه المعتزلة، وذهب إلى ذلك الشيخ محمد ابو زهرة حيث يقول:" إذ الجميع يفسرون دينهم على مقتضى منطلق الفلاسفة"

ألقابهم

-المعتزلة: وهم يمتدحون أنفسهم به.

-أهل التوحيد أو "الموحدة": لقولهم "لا قديم مع الله."

القديم عند المعتزلة والفلاسفة هو الذي لا أول له، أما في لغة العرب هم المتقدم على غيره، ولا يقتضي الأولية المطلقة، ولذلك جاء الشرع باسمه الأول، وهو أفضل من القديم؛ لأنه يدل على الأولية المطلقة، كما يدل على أن كل شيء راجع إليه، ولهذا ليس من أسماء الله القديم، ولا يستعمل إلا سبيل الإخبار بعد تصحيح معناه. فيقال: قديم بلا ابتداء، أو قديم أزلي .

-أهل العدل (العدلية): لقولهم بعدل الله وحكمته.

-الوعيدية. لقبهم بذلك أحد المرجئة.

-المنزهة أو "أهل التنزيه": ذكره المقبلي .

-القدرية": البغدادي:" زعموا أن الناس هم الذين يقدرون على أكسابهم، وأنه ليس لله عز وجل في أكسابهم ولا في أعمال سائر الحيوانات صنع ولا تقدير"

-الجهمية: أخذوا عن الجهمية القول بنفي الصفات ونفي رؤية الله في الآخرة والقول بخلق القرآن. قال ابن تيمية:" فكل معتزلي جهمي وليس كل جهمي معتزلي"

-الثنويةلقولهم الخير من الله والشر من العبد.

أهل الحق والفرقة الناجية: وتسمي المعتزلة نفسها بذلك.

نشأتهم

-نشأت في أول القرن الثاني الهجري على يد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد .

-نشأت المعتزلة في البصرة. قال ابن تيمية:" والبصرة خرج القدر ، والاعتزال والنسك الفاسد، وانتر بعد ذلك في غيرها ."

-زعم المعتزلة أن نشأتهم كانت في الصدر الأول، وأن المعتزلة الأول هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-قيل: نشأول في حروب علي وأصحاب الجمل، وحروب علي ومعاوية، وأطلق على من اعتزل الفريقين.

-قيل: نشأت في قوم من أسحاب علي بعد تنازل الحسن بن علي عن الخلافة، فاعتزلوا الناس .

جذورهم

١ -الخوارج: وافقوهم في تأبيد عقاب صاحب الكبيرة في النار، وكذلك وجوب الخروج على أئمة الجور بالسيف لكنهم سموه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرطوه بالإمكان والقدرة.

٢ -القدرية: لم تكن المعتزلة على مقالة معبد الجهني وغيلان الدمشقي يونس الأسواري في الغلو في نفي القدر، وإنما كان قولهم في باب القدر إن العبد يخلق فعله.

٣ -الجهمية: وافقوا الجهمية في نفي الصفات دون الأسماء .

فرق المعتزلة

-يجمعها طائفتان هما: معتزلة البصرة ومعتزلة بغداد

-البصر: واصل بن عطاء الغزال، عمرو بن عبيد، أبو هذيل العلاف، علي الأسواري، معمر بن عباد السلمي، إبراهيم بن سيار النظام، عمرو بن بحر الجاحظ، أبو علي الجبائي، وابنه أبو هاشم الجبائي، وأبو الحسين البصري، والقاضي عبد الجبار الهمداني.

-بغداد: بشر بن معتمر وهو مؤسسها، ثمامة بن الأشرس، جعفر بن مبشر، جعفر بن حرب، أحمد بن أبي دؤاد، أبو الحسين الخياط، وأبو القاسم البلخي الكعبي.

-قال ابن تيمية: معتزلة بغداد أغلظ بدعة من معتزلة البصرة، فكانوا أقرب إلى الشيعة وعدهم الملَطي من الزيدية. وقال الشهرستاني أن من شيوخهم من يميل إلى الروافض ومنهم من يميل إلى الخوارج.

18 SEP 2019 12:30

تدريبات على مقالا الفرق 3

عقائد المعتزلة

الأصول الخمسة

١ -التوحيد: ومعناه العلم بأن الله تعالى واحد لا يشاركه غيره فيما يستحق من الصفات نفيًا وإثباتًا على الحد الذي يستحقه والإقرار به، وقد أدخلوا تحت هذا الاصل نفي السفات، والقول بخلق القرآن، ونفي الرؤية. ويتعلق بذلك مسائل:

أ- أول واجب على المكلف هو النظر المؤدي إلى معرفة الله تعالى لأنه تعالى لا يعرف ضرورة ولا بالمشاهدة.

ب- نفي الصفات: لأن إثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. ويرد عليهم بأن إثبات ذات مجردة عن الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج، وإنما العقل قد يفرض المحال ويتخيله وهذا غاية التعطيل. ويفضي إلى القول بالحلول أو الاتحاد.

ج- نفي رؤية الله: واستدلوا بقول الله تعالى:"لا تدركه الأبصار" لأن متعال أن يكون مبصرًا في ذاته. ويرد على ذلك أن الإدراك هو الإحاطة بالشيء، وهو قدر زائد على الرؤية، كما قال تعالى:" فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون. قال كلا.." فلم ينف موسى الرؤية، وإنما نفى الإدراك .

٢ -العدل: ويعني أن الله عدل حكيم، لا يفعل القبيح أو لا يختاره، ولا يخل بما هو واجب، وأفعاله كلها حسنة. ويتعلق بذلك مسائل:

أ- التحسين والتقبيح العقليان: حيث أن وجوب المصلحة وقبح المفسدة متقرران في العقل، وجاء الرسل بالوحي لتقرير ما قد ركبه الله في هقولنا وتفصيل ما تقرر فيه.

ب- نفي خلق الله لأفعال العباد: فلا يحب الفساد، ولا يخلق أعمال العباد، بل العباد يفعلون ما أمروا به وكفوا عنه، بالقدرة التي خلقها الله لهم وركبها فيهم.

ج- الإيجاب على الله تعالى: أوجبوا عليه فعل الصلاح والأصلح، واالطف، حيث قاسوا في ذلك الخالق على المخلوق، لذا يلقبون بمشبهة الأفعال .

٣ -الوعد والوعيد: أي وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي على الله تعالى لأنه لا يجوز عليه الخلف والكذب. لذا حكموا على صاحب الكبيرة بالخلود في النار إذا مات من غير توبة فقالوا بالإحباط، وو إنكار شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر وهم مخلدون في النار.

٤ -ليست منزلته منزلة الكافر، ولا منزلة المؤمن.

٥ -الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: والمعروف عندهم ما حسنه العقل، والمنكر ما قبحه العقل.. وضمنوا ذلك وجوب الخروج على أئمة الجور ومقاتلتهم بالسيف. قال الأشعري: وأجمعت المعتزلة على ذلك إلا الأصم .

منهجهم في الاستدلال

١ -تقديم العقل على النقل: فالعقل هو أول الأدلة لأن به يميز بين الحسن والقبح وبه يعرف أن الكتاب حجة وكذلك السنةوالإجماع.

٢ -رد خبر الآحاد: لأنه لا يقتضي العلم.

الحكم عليهم

نفس الموقف من القدرية النفاة القائلين بأن العبد يخلق فعله.

ونفس الموقف من المعطلة النفاة للصفات لأن المعتزلة أيضًا جهمية معطلة في باب الصفات. وكذلك فإن المعتزلة وعيدية في باب الاسماء والأحكام ويتفقون مع الخوارج في حكم صاحب الكبيرة.

وذهب جماهير العلماء إلى عدم تكفيرهم

الصوفية

-قامت على المبالغة في الزهد لا الانحراف في المعتقد، فهي مذهب سلوكي لا عقدي ولكنه تطور وأصبح يحمل في طيات كثيرًا من العقائد الأجنبية الدخيلة.

-من أدرجهم في الفرق: الأشعري وسماهم "النساك"، وابن حزم الذي ذكر بعض أقوال غلاتهم، والرازي، والسكسكي في كتاب "البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان."

-أدرجهم ابن السبكي ضمن فرق أهل السنة والجماعة. وذكر أن أهل السنة ثلاث طوائف:

١ -أهل الحديث ٢- أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية وهم الأشعرية والماتريدية ٣- أهل الوجدان والكشف وهم أهل الصوفية .

أصل اشتقاق اللفظ

-البيروني: قال أنه مصطلح أجنبي. منسوب إلى الكلمة اليونانية "السوفية" وهم الحكماء .

-ذهب ابن تيمية أنه لفظ عربي وأنه من أسماء النسب. وغلط من قال أنه نسبة إلى: أهل الصفة- الف المقدم بين يدي الله- الصفوة من خلق الله- نسبة إلى صوفة بن مر بن أد بن طابخة وهي قبيلة ينس إليها النساك. وقال إن المعروف أنه نسبة إلى لبس الصوف وهو الصحيح وقال ابن تيمية أنهم أضيفوا إليه لكونه ظاهر الحال، وذهب إلى ذلك ابن خلدون. وصحح ذلك السهروردي

-قيل إنه مشتق ن الصوفانة وهو غلط، وقيل هو منسوب إلى صوفة القفا وهي الشعرات النابتة في مؤخره.

-قيل ليس له اشتقاق كما قال القشيري والهجويري. ورد القشيري على السهروردي أنهم القوم لم ختصوا بلبس الصوف .

-سبب الاختلاف هو أنه اسم مخترع محدث لم يرد به الشرع. قال ابن الجوزي:" ثم حدث اسم زاهد وعابد، ثم نشأ أقوام تعلقوا بالزهد والتعبد، فتخلوا عن الدنيا وانقطعوا إلى العبادة، واتخذوا في ذلك طريقة تفردوا بها، وأخلاقا تخلقوا بها."

تعريف الصوفية عند أهلها

-تعددت عبارات الصوفية في بيان حقيقة التصوف وحده

-قال القشيري:" كل عبر بما وقع له"

١ -التحلي بالأخلاق الفاضلة ومنها :

-أبو محمد الجريري: الدخول في كل خلق سني، والخروج من كل خلق دني.

-محمد بن علي القصاب: أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم مع رجل كريم مع قوم كرام.

٢ -تعريف مجمل ومنها:

-سمنون: أن لا تملك شيئًا ولا شيء يملكك.

-رويم بن أحمد البغدادي: استرسال النفس مع الله تعالى على ما يريده. وقال: التصوف مبني على ثلاث خصال: التمسك بالفقر والافتقار إلى الله، والتحقق بالبذل والإيثار، وترك التعرض والاختيار .

-الجنيد: هو أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة. وقد يراد به باطل وهو الحلول أو الاتحاد.

٣ -تقسيم الدين إلى حقيقة وشريعة ومنها:

-معروف الكرخي: الأخذ بالحقائق، واليأس مما في أيدي الخلائق .

تعريف الصوفي

-بشر بن الحارث: من صفا قلبه لله.

تعريف غير الصوفية

-تعريف ابن الجوزي وقد سبق.

-ابن القيم: زاوية من زوايا السلوك الحقيقي، وتزكية النفس وتهذيبها لتستعد لسيرها إلى صحبة الرفيق الأعلى، ومعية من تحبه" فهو نوع من تربية النفس .

-ابن خلدون: العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة .

التعريف المختار

قال ابن تيمية:" وقد صار لفظ الصوفية لفظًا مجملا يدخل فيه من هو صديق ومن هو زنديق"

لذا فتعريفه يختلف حسب المراحل التاريخية والتطورات العقدية:

-مراحله الاولى: المبالغة في الزهد والانقطاع للعبادة

-الانحراف: انحرف إلى الرهبانية والبدع والمنكرات.

- الزندقة: عن طرق الإلحاد والشطحات والضلالات كعقائد الحلول والاتحاد

ألقاب الصوفية

١ -الصوفية

٢ -أرباب الحقائق: يزعمون أنهم اختصوا بعلم الحقيقة، وأن غيرهم اختصوا بعلم الشريعة.

٣ -الفقراء: وقال السهروردي:" وأهل الشام لا يفرقون بين التصوف والفقر يقولون" للفقراء الذين أحصروا في بيل الله" هذا وصف الصوفية. ورد ابن تيمية :" لكن المراد به في الكتاب والسنة: الفقير المضاد للغني."

٤ -الشكفتية: ويسمون به في خراسان نسبة إلى الغار والكهف "شكفت". فلا يسكنوا القرى والمدن .

٥ -الجوعية. كا يسميهم أهل الشام.

٦ -الملامية أو الملامتية: يقتحمون الذنوب بقصد السقوط عن أعين الناس فيسلموا من الجاه. وقال ابن تيمية أنهم أهل الملام المذموم.

نشأتهم

-لم يكن للتصوف ذكر إلا في القرن الثاني الهجري. قال السراج الطوسي:" لم نسمع بذكر الصوفية في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين، ولا فيمن كان بعدهم، ولا نعرف إلا العباد والزهاد والسياحين والفقراء، وما قيل لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:صوفي "

-ولم يشتهر لفظ التصوف إلا بعد القرون الثلاثة .

-آدم متز: كان أول ظهور طوائف الصوفية حوالي عام 200 هـ، وذلك في مصر مهد الرهبنة النصرانية" مستندًا إلى ما جاء في كتاب الولاة للكندي وترأس عليهم رجل منهم يقال له: أبو عبد الرحمن الصوفي .

-ظهر في البصرة. لهذا يقال: فقه كوفي وعبادة بصرية...

جذور التصوف

١ -الأصل النصراني :

-لباس الصوف الذي هو من عادة النصارى (الرهبان(

-اتخاذ التكايا والزوايا للعبادة: ذكر الجامي أن أول خانقاه بنيت للصوفية هي التي بناها أمير مسيحي في الرملة من بلاد الشام .

-العزوف عن الزواج .

-تأثر غلاتهم بعقيدة النصارى التي تقول بحلول اللاهوت في الناسوت. قال ابن تيمية:" الحلول الخاص وهو قول النسطورية من النصارى ونحوهم ممن يقول: إن اللاهوت حل في الناسوت وتدرع به، كحلول الماء في الإناء، وهؤلاء (يعني غلاة الرافضة وغلاة الصوفية) حققوا كفر النصارى، بسبب مخالطتهم للمسلمين، وكان أولهم في زمن المأمون؛ وهذا قول من وافق هؤلاء النصارى من غالية هذه الأمة، كغالية الرافضة الذن يقولون: إنه حل بعلي بن ابي طالب وأئمة أهل بيته، وغالية النساك الذي يقولون بالحلول في الأولياء ومن يعتقدون في الولاية أو في بعضهم "

-قال ابراهيم بن أدهم: تعلمت المعرفة من راهب يقال له: سمعان.

٢ -الأصل الهندي:

-الفناء والحلول ووحدة الوجود وتعذيب النفس بالرياضات الشاقة.

-توسع في الحديث عن هذا التأثر أبو الريحان البيروني .

-تتفق الديانات الهندية في الغالب على اصل واحد يجمعها وهو أن الطريق لحصيل السعادة هو تعذيب الجسد بالجوع وأنواع الرياضات، وقرر البيروني أنها تذهب إلى أن المعرفة لا تحصل للنفس البشرية إلا بعد أن تتهاون بالبدن وتريد مفارقته بالعزلة والانفراد، وتتعود تعذيب النفس بالتقشف .

-الباحث الهندي محمد ضياء الرحمن الأعظمي: ربط بين عقيدة النرفانا التي تعني الاتحاد بالخالق وبين القول بوحدة الوجود عند غلاة الصوفية. وتعرف عند الصوفية ب "الفناء."

٣ -الأصل الفلسفي :

-لم ينكر الدكتور أبو الوفا التفتازاني أثر الفلسفة اليونانية والأفلاطونية المحدثة خاصة على صوفية الغسلام.

-إحسان إلهي ظهير: الأفلاطونية الحديثة هي المصدر الأول للقائلين بوحدة الوجود والحلول. ... وعنها أخذ كبار المتصوفة نظرية الفيض والمحبة والمعرفة والإشراق...

٤ -الأصل الباطني :

-التشابه بين عقيدة الإمامة عند الشيعة والولاية عند الصوفية

-القول بعصمة الأئمة عند الشيعة وعقيدة حفظ الولي عند الصوفية.

-بعض المظاهر الشركية: عبادة القبور والاستغاثة بها

-التأويل الباطني للنصوص، فعند الشيعة التأويل الباطني، وعند الصوفية التفسير الإشاري .

-قال ابن خلدون:" زكان سلفهم مخالطين للإسماعيلية المتأخرين من الرافضة الدائنين أيضًا بالحلول وإلهية الأئمة، مذهبًا لم يعرف لأولهم، فأشرب كل واحد من الفريقين مذهب الآخر، واختلط كلامهم، وتشابهت عقائدهم "

ملاحظات

-لابد من التفريق بين التصوف الفلسفي الغلاي الذي يقوم على عقائد الحلول والاتحاد، وبين التصوف المبني على المبالغة في الزهد والعباد. فالأول لا صلة له بالإسلام-

-أكثر صوفية هذا الزمان من أصحاب التصوف المبدع الغالي. قال البوشنجي عن التصوف (ت 348ه): اسم ولا حقيقة، وقد كان قبل حقيقة ولا اسم ."

-يقول الشيخ محمد أبو زهرة:" نشأ التصوف من ينبوعين مختلفين تلاقيا:

الينبوع الأول: هو انصراف بعض العباد المسلمين إلى الزهد في الدنيا، والانقطاع للعبادة.

الينبوع الثاني: هو ما سرى إلى المسلمين من فكرتين؛ إحداهما فلسفية، والأخرى: من الديانات القديمة، وهما:

الفكرة الأولى: فكرة الإشراقيين من الفلاسفة، وهم الذين يرون أن المعرفة تقذف في النفس بالرياضة الروحية، والتهذيب النفسي .

الفكرة اثانية: فكرة الحلول الإلهي في النفس الإنسانية، أو حلول اللاهوت في الناسوت .

أقسامهم

-من حيث تحقق وصف الزهد فيهم. قال ابن تيمية:" ثلاثة أصناف: صوفية الحقائق، وصوفية الأرزاق، وصوفية الرسم" فأما صوفية الحقائق فهم الذين وصفناهم (يعني الزهاد)، وأما صوفية الأرزاق: فهم الذين وقفت عليهم الوقوف، وأما صوفية الرسم: فهم المقتصرون على النسبة فهمهم في اللباس والآداب الوضوعية..

-بحسب عقائدهم: صوفية أهل الحديث، وصوفية أهل الكلام، وصوفية الفلاسفة. كما قال ابن تيمية .

-الهجويري: ثلاثة أقسام: الصوفي والمتصوف والمستصوف. فالصوفي هو الفاني عن نفسه والباقي بالحق، والمتصوف من يطلب هذه الدرجة بالمجاهدة، والثالث من تشبه بهم من أجل المال والجاه والدنيا.

-الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: قسمان: متصوفة سنيين ومتصوفة بدعيين. ومقتصدوهم ليس فيهم إلا القليل من البدعة، وبعضهم عنده الشيء الكثير، وجعلوا التصوف نافذة إلى وحدة الوجود.

24 SEP 2019 12:34

تلخيص مقالات الفرق ٤

مصادر الصوفية في التلقي

-منهم من يعتمد في التلقي على الكتاب والسنة في الجملة، ومنهم من جعل عمدته ما يسمونه بالمكاشفات، ومنهم من قيد كشفه بموافقة الكتاب والسنة.

-من الباحثين من حصر مصادر التلقي عندهم في ثلاثة مصادر: الكشف، والوجد، والذوق.

-منهم من قسمها إلى : ١- خارجي: كالتأثر بالنصرانية والفلسفة اليونانية والديانات الهندية ٢- داخلي: كدعواهم رؤية النبي يقظة والتلقي عنه ورؤية الخضر والأخذ عنه.

-ابن عربي: لا علم إلا ما كان عن كشف وشهود.

-الغزالي: من أول الطريقة تبديء المكاشفات والمشاهدات.

-مراتب العلم عندهم كما قال ابن خلدون: مبدؤه المحاضرة، وهي آخر مراتب الحجاب، وأول مراتب الكشف، ثم بعدها المكاشفة، ثم بعدها المشاهدة .

-ما معنى الكشف؟

١ -في كتاب اللمع للطوسي: هو بيان ما يستتر عن الفهم فيكشف عنه للعبد كأنه رأي العين.

٢ -الغزالي: علم المكاشفة أن يرتفع الغطاء حتى تتضح له جلية الحق في هذه الأمور اتضاحًا يجري مجرى العيان الذي لا يشك فيه.

٣ -الجرجاني: هو الإطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية، وجودًا وشهودًا.

-كيف تتجلى المعاني الغيبية؟

١ -الإلهام: وهو ما يقى في الروع بطريق الفيض وقيل الإلهام ما وقع في القلب من علم، وهو يدعو إلى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة .

ما هو الفيض؟ أن جميع الموجودات التي يتألف منها العالم تفيض عن مبدأ واحد، أو جوهر واحد، من دون أن يكون في فعل هذا المبدأ أو الجوهر تراخ أو انقطاع، وللك كان القول بفيض العالم عن الله مقابلا للقول بخلقه من العدم.

-من يلهمهم؟ يزعم الغزالي أنه يحصل بواسطة الملائكة، وأنه كالوح للأنبياء بواسطة الملك، ولا فرق بينها إلا في المشاهدة.

-وقد يرتقى الثوفي في إلهامه حتى يتلقى عن الله مباشرة. بقولهم: حدثني قلبي عن ربي، ثم إلى مرتبة "حدثني ربي عن ربي "

-وهم بهذا الإلهام يستغنون عن التعلم ويعرضون عن طلب العلم

-طريقه: تقديم المجاهدة ومحو الصفات المذمومة وقطع العلائق كلها، والإقبال بكنه الهمة على الله تعالى .

-نتائجه: ١- يشير بقوله:" حدثني ربي عن ربي" إلى عقيدة الحلو والاتحاد التي يعتقد غلاتهم أنها المرتبة العليا في الفناء .

٢ -فتح باب الوضع في الشريعة والابتداع في الدين .

-إضافة: ما هو البدل: هي مرتبة يتقى إليها الولي الصوفي فيما يعتقدون؛ فمن سافر عن موضعه وترك جسدًا على صورته، حيًا بحياته، ظاهرًا بأعمال أصله، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد، فذلك هو البدل لا غير. والأبدال سبعة رجال وقيل: أربعون. وقد أبطل ابن تيمية تقسيم الصوفية الأولياء إلى نجباء ونقباء وأبدال وأقطاب وأوتاد وغوث .

-قسم ابن تيمية الإلهام إلى محمود ووسوسة مذمومة والفرق بينهما هو الكتاب والسنة.

٢ -التلقي عن النبي في المنام :

-ادعى مشايخ الصوفية أنهم يتسفيدون من هذه الرؤى في أمور دينهم، سواء في تصحيح العقائد، أو في معرفة ما أشكل عليهم في التفسير، أو في التعرف على صحة ما أشكل عليهم من السنة وغير ذلك .

٣ -التلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة: وطريق ذلك هو الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا يزعمون أنهم تلقوا عنه أورادهم المبتدعة .

٤ -التلقي عن الخضر :

-تؤمن الصوفية بحياة الخضر، وأنه باق إلى الآن، ومنهم من يزعم لقاءه والتلقي عنه .

-الصحيح أن الخضر قد مات ولم يدرك الغسلام، وإلا لجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم والتقى به وآمن به وصدقه ولشاع أمره وحفظ ذكره بالتواتر وقال ذلك ابن تيمية .

-قال ابن القيم: الأحاديث التي يذكر فيا الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد .

-قال ابن تيمية: وقد يُرى الخضر على صور مختلفة... هو جني، بل هو شيطان يظهر لمن يرى أنه يضله.

٥ -التلقي من اللوح المحفوظ:

قال ابن عربي: يرتقي العبد إلى عالم الغيب، فيشاهد اليمين ماسكة قلمها، وهي تخط العالم في لوح الوجود المحفوظ حرفًا حرفًا، مشكولا منقوطًا "

مؤلفاتهم

-أقدم ما وصل إلينا هي مصنفات الحارث بن أسد المحاسبي (243 هـ)، ومنها: الرعاية لحقوق الله، وآداب النفوس، ورسالة المسترشدين، والتوهم، وماهية العق، وفهم القرآن .

-خرجت كتب التصوف في الأصل من البصرة .

-ذكر الغزالي طريقته في تحصيل العلم الصوفي من كتب: قوت القلوب لأبي طالب المكي، كتب المحاسبي، متفرقات عن الجنيد والشبلي والبسطامي...

-ذكر ابن الجوزي: المحاسبي، وكتاب السنن لأبي عبد الرحمن السلمي وهو مصنف عنهم، وكتاب أبو نصر السراج "لمع الصوفية" وهو مصنف عنهم، وكتاب قوت القلوب، وكتاب الحلية لأبي نعيم الأصبهاني، والرسالة القسيرية، وصفوة التصوف لمحمد بن طاهر المقدسي، وكتاب الإحياء للغزالي كذا كتاب المفصح بالأقوال،

-ذكر بعض المعاصرين: أن عمدتهم كتابان هما قوت القلوب والإحياء وهو منقول عن الأول.

-كما ذكر بعض الباحثين المعاصرين أن الكتب المعتمدة لدى ما سماهم صوفية الخليج: مصنفات الغزالي سيما الإحياء، وكتب ابن عربي والقشيري ولا سيما الرسالة.

24 SEP 2019 14:18

تلخيص مقالات الفرق 5

عقائد غلاة الصوفية

-والحق أن تعميم الحكم بالغلو على جميع الصوفية فيه نظر، فمنهم من هو من أهل السنة والحديث، ومنهم من هو من أهل الكلام، ومنهم من من الفلاسفة الزنادقة أهل الحلول والاتحاد.

١ -الحلول :

-عرفه الجرجاني: الحلول السرياني: عبارة عن اتحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر، كحلول ماء الورد في الورد، فيسمي الساري حلا، والمسرى فيه محلا .

-البسطامي يقول: سبحاني ما أعظم شاني. وقال ابن تيمية عن مثل هذه العبارات: لكن بعض ذوي الأحوال قد يحصل له في حال الفناء القاصر سكر وغيبة عن السوي، والسكر وجد بلا تمييز، فقد يقول في تلك الحال: سبحاني، أو ما في الجبة إلا الله، أو نحو ذلك من الكلمات التي تؤثر عن أبي يزيد البسطامي، أو غيره من الأصحاء، وكلمات السكر تطوى ولا تروى ولا تؤدى، إذا لم يكن سكره بسبب محظور من عبادة أو وجه منهي عنه. فأما إذا كان السبب محظورًا لم يكن السكران معذورًا .

-انتقد الفخر الرازي فرقة الحلولية وقال أن أول من أظهر هذه المقالة هم الروافض حين ادعوا الحلول في حق أئمتهم .

٢ -وحدة الوجود :

-يعني: أن الله تعالى والعالم شيء واحد .

-قال ابن تيمية: وذلك أن حقيقة أمرهم أنهم يرون أن عين وجود الحق هو عين وجود الخلق، وأن وجود ذات الله خالق السماوات والأرض هي نفس وجود المخلوقات، فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خلق غيره، ولا أنه رب العالمين، ولا أنه غني وما سواه فقير "

-ترتب على ذلك: ترتب على ذلك تجويز عبادة كل شيء موجود في هذا الكون، وأن كل الذين يعبدون غير الله من الأوثان والاصنام والأحجار والاشجار مؤمنون حقًا .

-رد هذه المقالة أهل التصوف المعتدل كما نقل السيوطي عن عبد الله بن محمد النوري :" فإن رجلين مثلا لا يصير أحدهما عين الآخر لتباينهما في ذاتيهما كما هو معلوم، فالتباين بين العبد والرب سبحانه وتعالى أعظم "...

٣ -الشرك بالله :

-يجعلون دعاء الموتى أفضل من دعاء الله .

-مقتضى مذهبهم أنهم لا يرون شركًا على ظهر الأرض، لأن الجميع عين واحدة. وهؤلاء أعظم كفرًا من المشركين؛ لأن المشركين عبدوا الاصنام لتقربهم إلى الله زلفى، لكن هؤلاء يعبدونها لأنها عندهم هي الله .

٤ -تعطيل الأسماء والصفات :

-حقيقة الرب جل وعلا عند ابن عربي وغيره من غلاة الصوفية هو وجود مجرد لا اسم له ولا صفة ولا يمكن أن يرى في الدنيا ولا في الآخرة، ولا له كلام قائم به ولا علم، ولا غير ذلك ولكن يرى ظاهرًا في المخلوقات متجليا في المصنوعات.

-كلامهم دائر على قطبين:

١ -إما أن يجعلوا الحق لا وجود له ولا حقيقة في الخارج أصلا، وإنما هو أمر مطلق في الأذهان.

٢ -وإما أن يجعلوه عين وجود المخلوقات .. وهذا حقيقة قول القوم.

٥ -وحدة الأديان :

-فليس الإسلام عندهم واجبًا، ولا التهود ولا التنصر محرمًا، لكن قد يرجحون شريعة الإسلام على غيرها .

٦ -الحقيقة المحمدية

-أي أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أول الموجودات، ثم نسل الله أرواح العالم من روحه.

٧ -قولهم: العالم مخلوق لأجل محمد صلى الله عليه وسلم

٨ -اعتقادهم أن النبي يعلم الغيب :

-قالوا:" كيف يخفى أمر الخمس عليه؟ والواحد من أهل التصرف (الأقطاب والأبدال وغيرهم) من أمته لا يمكنه التصرف إلا بمعرفة هذه الخمس .

٩ قولهم بحفظ الولي: كاعتقاد الرافضة عصمة أئمتهم. إلا أن الافضة يحصرونهم بسبعة أو إثني عشر .

١٠ -تفضيلهم الولي على النبي :

قال البسطامي: خضنا بحرًا وقفت الأنبياء بساحله.

١١ -دعواهم تفويض أمور الخلق إلى الأولياء :

-قال ابن تيمية:" وهؤلاء يجعلون الرسل والمشايخ يدبرون العالم بالخلق والرزق وقضاء الحاجات وكشف الكربات.

١٢ -دعوى علم الغيب

١٣ -عقيدتهم في القضاء والقدر

-وافقوا جهم ف مسائل الافعال والقدر وخالفوه في الصفات حيث قالوا بأن العبد مجبور على أفعاله.

-بل أحبوا ما يبغضه الله ورسوله .

١٤ -قولهم في الشريعة والحقيقة

-تقسيم الدين إلى شريعة وحقيقة هي كمقالة الباطنية الرافضة في تقسيم الدين إلى ظاهر وباطن.

-قالوا من لم يعلم الحقيقة فهو زنديق.

-جعلوا ما يسمونه الحقيقة أو علم الباطن هو الحاكم على الشريعة .

-تعدوا ذلك إلى القول بتحريف القرآن تحت ستار التفسير الإشاري أو الباطني .

١٥ -دعوى سقوط التكاليف

- القول بأن من وصل إلى الحقيقة فقد سقطت عنه التكاليف الشرعية وحلت له المحرمات

- سمى الرازي هذه الطائفة ب "المباحية" وهم على الحقيقة على دين مزدك.

مصطلحات الصوفية

-أول من تكلم في اصطلاحات الصوفية من صفاء الذكر وجمع الهمة والمحبة والعشق والقرب والأنس أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي البغدادي (269 هـ) ، ولم يسبقه إلى الكلام بهذا على رؤوس المنابر ببغداد أحد.

-من المصنفات في مصطلحات الصوفية: اصطلاح الصوفية: ابن عربي، عبارات الصوفية: عبد الكريم القشيري، اصطلاحات الصوفية: عبد الرزاق الكاشاني، معجم الكلمات الصوفية: أحمد النقشبندي الخالدي، المعجم الصوفي: سعاد الحكيم، موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي: رفيق العجم، معجم ألفاظ الصوفية: حسن الشرقاوي، معجم مصطلحات الصوفي: عبد المنعم الحفني.

١ -الغيبة :

الكلاباذي: هي أن يغيب عن حظوظ نفسه فلا يراها، وهي- أعني الحظوظ- قائمة معه موجودة فيه، غير أنه غائب عنها بشهود ما للحق"

الهجويري: غيبة القلب عما دون الحق إلى حد أن يغيب عن نفسه، حتى أنه بغيبته عن نفسه لا يرى نفسه"

القشيري: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لاشتغال الحس بما ورد عليه، ثم قد يغيب عن إحساسه بنفسه وغيره بوارد من تذكر ثواب أو تفكر عقاب "

يرى ابن القيم أن الغيبة ليست أكمل حالا من صاحب البقاء والتمييز، وأن شهود الحقائق أكمل من الغيبة حقيقة وشرعًا.

٢ -السُّكر :

الكلاباذي: أن يغيب عن تمييز الاشياء ولا يغيب عن الأشياء، وهو أن لا يميز بين مرافقة ملاذه وبين أضدادها في مرافقة الحق .

القشيري: السكر غيبة بوارد قوي، والسكر زيادة على الغيبة من وجه، وذلك أن صاحب السكر قد يكون مبسوطًا إذا لم يكن مستوفيًا في سكره، وقد يسقط أخطار الأشياء عن قلبه في حال سكره، وتلك حال المتساكر الذي لم يستوفه الواد فيكون للإحساس فيه مساغ، وقد يقوى سكره حتى يزيد على الغيبة، فربما يكون صاحب السكر أشد غيبة من صاحب الغيبة إذا قوي سكره، وربما يكون صاحب الغيبة أتم في الغيبة من صاحب السكر إذا كان متساكرًا غير مستوف، والغيبة قد تكون للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرهب ومقتضيات الخوف والرجاء، والسكر لا يكون إلا لأصحاب المواجد، فإذا كوشف العبد بنعت الجمال حصل السكر "

قال ابن القيم: وهو بئس المصطلح؛ فإن لفظ السكر والمسكر من الألفاظ المذمومة شرعًا وعقلا "...

٣ -الصحو :

ابن عربي: رجوع الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي.

الكلاباذي: هو عقيب السكر وهو أن يميز فيعرف المؤلم من الملذ فيختار المؤلم في موافقة الحق ولا يشهد الالم بل يجد لذة في المؤلم "

س. قول ابن القيم: كاستغراق صاحب السكر في سكره. لماذا استعمل ابن القيم نفس الاصطلاح الذي ذمه؟ هل على سبي العرض أم شرح مفهوم الصحو والمحبة؟. يرجع إلى مدارج السالكين (ج ٣- 285-298(

٤ -الجمع:

ابن عربي: أ"إشارة إلى حق بلا خلق" يعني أنه غاب بالله عن الخلق، وفني بمشهوده عن شهوده، وضد الجمع الفرق، ولذا عرف الفرق بقوله:" إشارة إلى خلق بلا حق."

الكلاباذي:" أول الجمع: جمع الهمة وهو أن تكون الهموم كلها همًا واحدًا .. وهو أن لا تتفرق همومه فيجمعها تكلف العبد، بل تجتمع لهموم فتصير بشهود الجامع لها همًا واحدًا، ويحصل الجمع إذا كان بالله وحده دون غيره "

-يقسم ابن القيم الجمع إلى صحيح وباطل، والتفرقة إلى محمود ومذموم:

١ -الجمع الباطل: جمع الوجود، وهو جمع الملاحدة القائلين بوحدة الوجود .

التفرق المذموم: الفرق بين القديم والمحدث، وبين الخالق والمخلوق.

٢ -الجمع الصحيح: الجمع بين الإرادة والطلب على المراد المطلوب وحده، وبالتفرقة تفرقة الهمة والإرادة وهذا هو الجمع الصحيح والتفرقة المذمومة. فحد الجمع الصحيح: ما أزال هذه التفرقة، أما جمع يزيل التفرقة بين الرب والعبد، والخالق والمخلوق، والقديم والمحدث فأبطل الباطل.

التفرقة الحق: بين الرب والعبد، واخالق والمخلوق، والقديم والمحدث .

٥ -جمع الجمع :

ابن عربي: الاستهلاك بالكلية في الله.

القشيري: الاستهلاك بالكلية وفناء الإحساس بما سوى الله عز وجل عند غلبات الحقيقة.

-مراتبه:

١ -جمع الهم على الله، إرادة ومحبة وإنابة ... واستفراغ الوسع في التقرب إليه.

٢ -الاستغراق في الفناء في شهود الربوبية

٣ -جمع الشهود في وحدة الوجود وهو جمع الملاحدة الاتحادية .

٦ -الفناء :

الكلاباذي: أن يفنى عن الحظوظ فلا يكون له في شيء من ذلك حظ، ويسقط عنه التمييز فناء عن الاشياء كلها شغلا بما فني به، كما قال عامر بن عبد الله: ما أبالي امرأة رأيت أو حائطًا."

-فسره ابن تيمية بثلاثة أمور:

١ -فناء القلب عن إرادة ما سوى الرب والتوكل عليه وعبادته وما يتبع ذلك. وهو محض التوحيد.

٢ -فناء القلب عن شهود ما سوى الرب فيفنى بمعبوده عن عبادته، وبمذكوره عن ذكره.... وهذا حال ناقص وليس هو من لوازم طريق الله .

٣ -فناء عن وجود السوى، بمعنى أن يرى أن االه هو الوجود وأنه لا وجود لسواه لا به ولا بغيره. وهو قول الاتحادية الزنادقة من المتأخرين.

٧ -المريد :

ابن عربي: هو المتجرد عن إرادته.

القشيري: الذي صحت إرادته لمراده ابتداء، وشهدت بصحة إرادته قلوب العارفين .

٨ -العارف:

الكلاباذي: هو الذي بذل مجهوده فيما لله، وتحقق معرفته بما منَّ الله، وصح رجوعه من الاشياء إلى الله"

الكاشاني: من أشهده الله تعالى ذاته وصفاته وأسماءه وأفعاله، فالمعرفة حال تحدث عن شهود"

ابن القيم:" الفرق بين العلم والمعرفة عند أهل هذا الشأن: أن المعرفة عندهم هي العلم الذي يقوم العالم بموجبه ةمقتضاه، فلا يطلقون المعرفة على مدلول العلم وحده، بل لا يصفون بالمعرفة إلا من كان علمًا بالله، وبالطريق الموصل إلى الله، وبآفاتها وقواطعها، وله حال مع الله تشهد له بالمعرفة"... .

LUN, 14:22

ملخص مقالات الفرق

٩ -المقامات: - في كتاب اللمع لأبي سراج الطوسي:" مقام العبد بين يدي الله عز وجل فيما يقام فيه من العبادات، والمجاهدات، والرياضات، والانقطاع إلى الله"

القشيري:" المقام: ما يتحقق به العبد بمنازلته من الآداب بما يتوصل إليه بنوع تصرف، ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف، فمقام كل أحد موضع إقامته عند ذلك، وما هو مشتغل بالرياضة له"

١٠ الأحوال :

القشيري: معنى يرد على القلب من غير تعمد منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم "

قال ابن القيم :والفرق بينهما (المقامات والأحوال) أن المقامات كسبية، والأحوال وهبية"

الطرق الصوفية

-الجرجاني: السيرة الخاصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات "

-أبو بكر الجزائري: اتصال المريد بالشيخ وارتباطه به حيًا وميتًا، وذلك بواسطة ورد من الأذكار يقوم به المريد بإذن من الشيخ أول النهار وآخره، ويلتزم به بموجب عقد بينه وبين الشيخ"

-التفتازاني: مجموعة أفراد من الصوفية ينتسبون إلى شيخ معين، ويخضعون لنظام دقيق في السلوك الروحي، ويحيون حياة جماعية في الزوايا والربط والخانقاوات، أو يجتمعون اجتماعات دورية في مناسبات معينة، ويعقدون مجالس العلم والذكر بانتظام "

أركان الطريقة

١ -الشيخ: السهروردي:" لا بد للمريد من شيخ مرشد إلى الحق يرشده ويلقنه الذكر ويلقي في روعه النور" . وواجبه التعرف على أحوال مريديه وتفقدهم ومتابعة ظروفهم.

٢ -المريد: له حرية اختيار الشيخ، فان اختار شيخه وجب عليه طاعته. وقد غلوا في هذه الطاعة إلى الطاعة المطلقة.

٣ -العهد: هو الرابط بين الشيخ والمريد وهو كالبيعة. وله صيغة مخصوصة، وشعاره لبس الخرقة الصوفية كعلامة للتفويض والتسليم، وتضفي الطرق الصوفية على هذه الخرقة القدسية ويربطونها بسند ينتهي إلى علي بن أبي طالب .

خصائص الطريقة

١ -الذكر: قال القشيري هو العمدة في طريق القوم. يقولون: أن ذكر العامة:" لا إله إلا الله" وأن ذكر الخاصة " الله الله" وذكر خاصة الخاصة " هو هو "

٢ -السماع: ابن عجيبة:" والسماع هو استماع الأشعار بالنغم والموسيقى" وهذا السماع يكون عن وجد، ويتخذونه عبادة ويفعلونه في خشوع . ثم زاد على ذلك الرقص إلى جانب الغناء .

٣ -إقامة الموالد: للاحتفال بذكرى شيوخ الطرق الصوفية ومن يسمونهم بالأولياء.

٤ -دعاوى الكرامات: وحقيقتها خرافات لا كرامات. وأحيانا تضفي هذه الكرامات المزعومة على شيخ الطريقة بعض صفات رب العالمين...

أصول الطرق

تنسب إلى أربعة: الجيلاني، والرفاعي، والبدوي، والدسوقي. وهناك طرق أخرى كالشاذلية والخلوتية والميرغنية.

مظاهر الاتفاق بين الطرق الصوفية

١ -الاحتفال بدخول المريد في الطريقة

٢ -التزيي بزي خاص

٣ -اختبار المريد بتكاليف شاقة

٤ -الإكثار من الذكر والسماع وما يثمر الوجد

٥ -احترام المريد لشيخ الطريق إلى درجة التقديس

مظاهر الاختلاف

-الزي والأعلام

-الأسماء

-الأوراد

نشأة الطرق الصوفية

-يقالأن أول من وضع نظم الطرق الصوفية هو الصوفي الإيراني محمد أحمد الميهمي ت 430 هـ

-يمثل القرن السادس الهجري البداية الفعلية للطرق الصوفية وانتشارها من إيران إلى المشرق.

-من مشاهير تلك المرحلة: الجيلاني وإليه تنسب القادرية، والرفاعي وإليه تنسب الرفاعية البطائحية.

-في القرن التالي " السابع": الشاذلية، والبدوية والبرهامية التي تنسب إلى إبراهيم الدسوقي.

أشهر الطرق الصوفية

١ -الرفاعية:

-تنسب إلى أحمد بن أبي الحسين الرفاعي ت 578 هـ

-كما تسمى بالأحمدية نسبة إلى اسمه الأول أحمد ، وتسمى بالبطائحية نسبة إلى المكان الذي سكن ونشأ فيه وهي أرض بين واسط والبصرة.

-لم يبتدعها الرفاعي نفسه بل الطائفة التي انتسبت إليه

-دعاواهم:

أ- يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم بشَّر بولادة أحمد الرفاعي.

ب- كان يتكلم في المهد بل يوم ولادته.

ج- لما كبر كان قطب الأقطاب في الارض ثم انتقل إلى قطبية السماوات ثم صارت السماوات السبع في رجله كالخلخال.

د- إذا وعظ يسمع صوته البعيد والأصم

ه- كان يكلم الحيوان ويكلمه الحيوان بلسان عربي مبين.

و- علم الغيب

ز- يملك العتق من النار ويبيع قصور الجنة ويمحو السيئات ويثبت ما يشاء

ح- يقولون بكفر من لم يصدق بذلك ونزول الغضب عليه.

ش- لهم أذكار وأوراد خرافية وشركية

ص- امتهن بعض أتباعه السحر، إلى حد اللعب بالحيات .

٢ -الشاذلية: - تنسب إلى أبي الحسن بن عبد الله المولود ب "غمارة" من قرى سبتة.

-سميت نسبة إلى موطن ظهورها في "شاذلة"

-دعاواهم

أ- ادعوا لقاءه بالرسول وتكليمه إياه

-يقولون أن الله كلمه على جبل زغوان

ج- يعتق أتباعه من النار

د- يزعم صحبة الخضر واللقاء معه .

٣ -القادرية

-تنسب إلى عبد القادر الجيلاني أو الجيلي .

-دعاواهم: وكل ذلك أو بعضه من صنيع أتباعه ومكذوب عليه.

أ- يقولون أن شيخهم عبد القادر رأى النبي في الهواءفعانقه وألبسه خلعة القطبية.

ب- معرفة علم الغيب

ج- ضمن لمريديه الجنة

د- من استغاث به يكشف كرباته

ه- القول بوحدة الوجود

٤ -التيجانية :

-تنسب إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن المختار التجاني ت 1230 هـ

-دعاواهم :

أ- رأى النبي يقظة وقال له بأنه شيخه ومربيه وكافله

ب- يرى النبي يقظة دائمًا

ج- يدخل أصحابه الجنة،وزعم أن النظر إليه يدخل الجنة، وكذا النظر إلى حلته.

د- بنى زاوية بمكان يسمى البليدة وزعم أن الصلاة فيه مقبولة قطعًا.

ه- اخترع ذكرًا أسماه "صلاة الفاتح لما أغلق" يعدل قراءة القرآن ٦ آلاف مرة.

ملخص مقالات الفرق

الطرق الباطنية المتسترة بالتصوف

١ -الطريقة العزمية: تنسب إلى محمد ماضي أبو العزائم ويروجون لدين الرافضة. ومن كتبهم " شبهات حول الشيعة "

٢ -الختمية: تنسب إلى محمد عثمان بن محمد أبو بكر بن عبد الله الميرغني ويلقب ب "الختم" إشارة إلى أنه خاتم الأولياء، ويعتبرون أنفسهم من سلالة الائمة الاثني عشرية ويعتقدون اعتقاداتهم.

٣ -البكتاشية: تنسب إلى خنكار الحاج محمد بكتش الخراساني ويدينون بإمامة الأئمة الإثني عشر .

الحكم على الصوفية

-الشافعي: تصير صاحبها إلى الحمق وفقد العقل

-ابن حزم: دعاوى غلاتهم كفرات صلع وأقوال أوقوم يكيدون الإسلام.

-أبو الفاء بن عقيل: ذمهم وقال إنهم زنادقة وأهل خلاعة. وابتدعوا القول بالحقيقة والشريعة.

-الإمام القرطبي: ضل سعيهم وخاب عملهم.

- ابن تيمية: فيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد، ومنهم من هو ظالم لنفسه عاص لربه. ثم ذكر أن من انتسب إليهم من أهل الوحدة والاتحاد ليسوا منهم. كالحلاج.